الأحاديث النبوية الواردة

في تاريخ ابن عساكر أسبابها ودواعيها

The hadiths of the Prophet In the history of Ibn Asaker, its causes and its reasons

أ.م.د. ياسر إسماعيل مصطفى سعيد

Yasser Ismail Mustafa

الجامعة العراقية – كلية العلوم الإسلامية

قسم الحديث

Yasser.I.Mustafa@gmail.com

ملخص البحث

أردت أن أبين في هذا البحث المتواضع أن أقف على أسباب إيراد الرواة لهذه الأحاديث عند ذكر تراجم الرواة في تاريخ ابن عساكر، علمًا أنها تتنوع بين الصحيح المتفق عليه، وغير الصحيح، بل والموضوع أيضًا، وقد كان تاريخ ابن عساكر حافلًا كبيرًا، غزير العلم والمعرفة، متعدد الفنون في كتابه تاريخ مدينة دمشق، والذي يُعد من أحد المصادر الأصيلة للمؤرخين وعلماء الحديث، فقد جمع فيه مصنفه الفنون العديدة بحسب المترجمين له، من هنا تأتي أهمية الموضوع.

الكلمات المفتاحية: الحديث النبوي، ابن عساكر.

Abstract

I wanted to show in this modest research to stand on the reasons for the narrators to mention these hadiths when mentioning the translations of the narrators in the history of Ibn Asaker, knowing that they vary between the agreed upon correct and incorrect, and even the subject, and the history of Ibn Asaker was very rich, abundant in science and knowledge , a polymath in his book History of the City of Damascus, which is one of the original sources for historians and hadith scholars, in which his work collected many arts according to his translators, hence the importance of the topic.

Keywords: Prophetic hadith, Ibn Asaker.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد.

فمن المعلوم أن علم الحديث من أشرف العلوم المبتغاة وأجلها قدراً وأحقها بالاعتناء، فإنه ثاني أدلة علوم الإسلام، ومادة علوم الأصول والأحكام، وبه يُعرف الحلال من الحرام.

ولذلك لم يزل قدر حفاظه عظيماً، فقد أعلى الله تعالى شأنهم، ورفع ذكرهم برفعهم لشأن هذا العلم واعتنائهم به.

فهم عدول هذه الأمة الذين نقلوا لنا كلام نبينا (صلى الله عليه وسلم)، ورحلوا في طلبه وتحملوا المشاق، وثبتوه في الصدور وقيدوه في السطور وميزوه عن غيره من الرواية واعتنوا بروايته ودرايته أشد العناية.

فدون محدثو الأمة وفرسانها المتون الحديثية الشريفة بطرق متعددة وأنواع شتى فوجدنا علماء يجمعون بين التاريخ والحديث يوردون أحاديث ومرويات مرفوعة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) في مؤلفاتهم التاريخية، وأردنا من خلال هذا البحث المتواضع أن نقف على أسباب إيرادهم لهذه الأحاديث، علماً أن هذه الأحاديث تتنوع بين الصحيح المتفق عليه، وغير الصحيح، بل والموضوع أيضًا فجاء هذا البحث لبيان السبب لإيراد هذه الأحاديث عند ذكر تراجم الرواة.

وقد اخترنا تاريخًا حافلًا كبيرًا لعالم جليل القدر، غزير العلم والمعرفة، متعدد الفنون ألا وهو الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي وكتابه تاريخ مدينة دمشق، والذي يُعد كتابه أحد المصادر الأصيلة

للمؤرخين وعلماء الحديث، فقد جمع فيه مصنفه الفنون العديدة بحسب المترجمين له، من هنا تأتي أهمية الموضوع.

وأسباب رواية الأحاديث النبوية في الكتب التاريخية كثيرة، ولا شك أن أهمية المرويات تزداد بحسب راويها، فإن ورودها في كتاب عالم جليل غزير العلم تعطي لهذه المرويات أهمية أخرى.

فكل ذلك دفعنا لدراسة هذه الأسباب، والرغبة في العمل بهذا الموضوع، وجاء بعنوان (الأحاديث النبوية الواردة في تاريخ ابن عساكر أسبابها ودواعيها)

والذي يفتح لنا الباب لدراسة تطور هذه الظاهرة، وهي إيراد الأحاديث النبوية في الكتب التاريخية، وكيف بدأت وأين توقفت.

وقد اشتملت خطة البحث على مقدمة ومطلبين وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة: عرضت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياري له.

المطلب الأول: الحافظ ابن عساكر وكتابه تاريخ مدينة دمشق، ويتكون من فرعين:

الأول: سيرة الحافظ ابن عساكر

الثاني: الأحاديث النبوية في كتاب تاريخ دمشق

المطلب الثاني: أسباب رواية الأحاديث النبوية في تاريخ دمشق

الخاتمة: أذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة.

وختامًا أحمده تعالى حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فما كان من صواب فبتوفيق من الله تعالى وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي وأستغفر الله منه.

وأسال الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وجوده وإحسانه أن يتقبل هذا العمل مني خالصًا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين.

المطلب الأول

الحافظ ابن عساكر وكتابه تاريخ دمشق

أولاً: سيرة الحافظ ابن عساكر:

هو: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر[1]، الإمام العلامة الحافظ المجود الكبير، المؤرخ ثقة الدين، كان أحد أعلام الحديث في وقته.

ولد في أول الشهر المحرم سنة (٤٩هـ - ١١٠٥م) في مدينة دمشق[2]، عاش طفولته بين أكناف عائلة علمية متدينة اعتنت به ووجهته نحو طلب العلم منذ مدة مبكرة من حياته، وهو في سن صغيرة.

---

(١) تنظر ترجمته في: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي (١٨/ ٢٢٤) ومعجم البلدان لياقوت الحموي (١/ ٤٥٤) وجامع المسانيد للخوارزمي(٢/ ٥٣٩)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٣١٠) والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء شاهنشاه (٣/ ٥٩) وتاريخ الإسلام (١٢/ ٤٩٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٤٧)،والعبر في خبر من غبر (٣/ ٦٠) وتذكرة الحفاظ (٤/ ٨٢) والمختصر المحتاج إليه (١٥/ ٣٠١) والمعين في طبقات المحدّثين للذهبي (ص ١٧)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١/ ١٤١) وتاريخ ابن الوردي(٢/ ٨٥)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/ ٢١٥) ومرآة الجنان لليافعي (٣/ ٢٩٧)والبداية والنهاية (١٢/ ٣٦١) وطبقات الشافعيين لابن كثير الدمشقي (ص٦٩٣)وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/ ١٣) وذيل التقييد تقي الدين الفاسي (٢/ ١٨٨) وتاريخ الخميس حسين بن محمد بكري (٢/ ٣٦٦) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٦/ ٧٧)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص٤٧٥) والدارس في تاريخ المدارس عبد القادر الدمشقي (١/ ٧٤)، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٦/ ٥٦٤) وهدية العارفين لإسماعيل باشا (١/ ٧٠١)، وديوان الإسلام لابن الغزي(٣/ ٣٣٤) ومعجم المطبوعات العربية يوسف سركيس (١/ ١٨١)، والأعلام للزركلي(٤/ ٢٧٣)،ومعجم المؤلفين عمر بن رضا كحالة (٧/ ٦٩).

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي: ص٤٧٥

فقد سَمَعه أخوه الأكبر الصائن الدين هبة الله بن الحسن سنة ٥٠٥هـ[١]، وسمع من مشايخ الشام وحفاظها وكانت رحلاته العلمية ونشأته الأولى داخل البلاد الشامية حرسها الله تعالى

وفي سنة إحدى وعشرين ارتحل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وسمع بمكة أبا محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل المقرئ، ورحل إلى العراق وسمع الكثير ببغداد من ابن الحصين وأبي الحسن الدينوري وأبي العز بن كادش وأبي القاسم الحريري ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في آخرين، وسمع بالكوفة الشريف أبا البركات عمر بن إبراهيم الزيدي وعاد إلى بغداد، فأقام بها يسمع الحديث ويقرأ الفقه والخلاف بالمدرسة النظامية ويكتب ويحصل خمس سنين، ثم عاد إلى دمشق، ورحل إلى خراسان على طريق آذربيجان، ودخل نيسابور في سنة تسع وعشرين وسمع أبا عبد الله الفراوي وأبا محمد السيدي وزاهر الشحامي وأخاه وجيها، وبمرو من يوسف بن أيوب الهمذاني، وسمع ببسطام ودامغان والري وزنجان وسمنان، وعاد إلى دمشق يملي ويحدث ويصنف، وسمع منه جماعة من شيوخه[٢].

بلغ عدد شيوخه الذي في «معجمه» ألف وثلاث مائة شيخ بالسماع، وستة وأربعون شيخا أنشدوه، وعن مائتين وتسعين شيخا بالإجازة، الكل في «معجمه»، وبضع وثمانون امرأة لهن «معجم» صغير[٣].

بعد هذا الجهد والإلحاح في طلب العلم، انتهت به رحلته العلمية بمدينة دمشق وقد التقى خلالها بمشايخ كُثُر، هذه الرحلة التي شملت المشرق والمغرب تناول عن كبار

(١) تاريخ الإسلام للذهبي:١٢/ ٤٩٣
(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: ١/ ١٤٢
(٣) سير أعلام انبلاء للذهبي: ١٢/ ٤٩٣

العلماء علومًا شتى.

واتجه ابن عساكر إلى التدريس وعقد حلقات العلم لتلاميذه، فذاع صيته في أرجاء العالم الإسلامي، وشدت إليه الرحال للأخذ عنه والسماع منه، فحدث عنه الحافظ أبو سعد السمعاني، وابنه القاسم بن علي، والإمام أبو جعفر القرطبي، والحافظ أبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم بن صصرى، وقاضي دمشق أبو القاسم بن الحرستاني، والحافظ عبد القادر الرهاوي، والمفتي فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر، وخلق آخرين سواهم[1].

وكان الملك العادل نور الدين محمود زنكي قد بنى له دار الحديث النورية، فدرس بها إلى حين وفاته، غير ملتفت إلى غيرها، ولا متطلع إلى زخرف الدنيا ولا ناظر إلى محاسن دمشق ونزهها، بل لم يزل مواظبًا على خدمة السنة والتعبد باختلاف أنواعه[2].

وانغمس في التأليف والتصنيف فترك الحافظ ابن عساكر إنتاجًا غزيرًا من المؤلفات، بلغ أكثر من ستين كتابًا، وإذا استثني تاريخ مدينة دمشق، فإن معظم مؤلفاته في الحديث وبعضها في الفضائل. ومنها:

الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد وهو أربعون حديثا - أربعون البلدان - أربعون حديثا من أربعين شيخا من أربعين مدينة - أربعون المصافحات - الأحاديث الخماسيات وأخبار ابن أبي الدنيا - تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى أبي الحسن الأشعري - ثواب الصبر على المصاب بالولد - الزهادة في بذل الشهادة في مجلد وغيرها الكثير.

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي: ٤/ ٨٣

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٧/ ٢٢٣

ولابن عساكر شعر حسن يمليه عقيب كثير من مجالسه فمن ذلك قوله:

ألا إن الحديث أجل علم
وأشرفه الأحاديث العوالي
وأنفع كل علم منه عندي
وأحسنه الفوائد في الأمالي
وإنك لن ترى للعلم شيئاً
محققه كأفواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه
وخذه من الرجال بلا ملال
ولا تأخذه من صحف فترمى
من التصحيف بالداء العضال[1].

أثنى عليه جمع من العلماء، فمن ذلك ما قاله الحافظ أبو سعد السمعاني في تاريخه: كان كثير العلم، غزير الفضل، حافظ ثقة متقن دين خير، حسن السمت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد، صحيح القراءة، مثبت خير، ورحل وتعبد وبالغ في الطلب إلى أن جمع ما لم يجمع غيره، وأربى على أقرانه وصنف التصانيف، وخرج التخاريج، وشرع في تاريخ لدمشق[2].

وقد توفي ابن عساكر ليلة الاثنين الحادي عشر من رجب سنة (٥٧١هـ/ ١١٧٦م)، ودفن عند والده وأهله بمقابر باب الصغير بدمشق، وصلى عليه الشيخ قطب الدين

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٥/ ٢٥٤
(٢) طبقات الشافعيين لابن كثير: ص ٦٩٣

النيسابوري، وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين الأيوبي، رحمه الله تعالى[1].

ثانيًا: الأحاديث النبوية في كتاب تاريخ دمشق[2]

إن رواية الأحاديث النبوية الشريفة في كتب التواريخ والتراجم طريقة كانت معروفة قبل الحافظ ابن عساكر، فلم يكن هو الأول في التصنيف، بل سبقه إلى ذلك كثير من المؤلفين في تبويب كتبهم وترتيبها على هذه الطريقة، فأغلب كتب التاريخ التي تناولت تراجم الرجال سواء كانوا محدثين فقط أم جمعت هذه الكتب بين المحدثين وغيرهم من الفقهاء والمؤرخين والأدباء والشعراء يروون الأحاديث النبوية الشريفة في مؤلفاتهم.

وقد نهج ابن عساكر في كتابه تاريخ مدينة دمشق على وفق ترتيب من سبقه واختار كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وذلك بعد أن اطلع على كتاب الخطيب فأعجب به وانبهر ببديع صنيعه فاقتفى أثره، وقد أشار بهذا ابن خلكان فقال: صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدة، أتى فيه بالعجائب، وهو على نسق « تاريخ بغداد »[3].

أما عن وصف الكتاب فقد ابتدأ ابن عساكر كتابه بذكر فضائل دمشق والشام، واستغرق ذلك المجلدين الأول والثاني من المطبوع منه، ثم ترجم بعد ذلك للأعيان والمحدّثين والقادة وسواهم من مشاهير الزمان منذ عصر الصحابة وحتى الزمن الذي عاش فيه، فلم يقتصر في كتابه على نوع معين من الأعلام، بل شملت تراجم فئات كثيرة.

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان: ٣/ ٣١٢

(٢) قال الشيخ محمود الأرناؤوط: اسم الكتاب الكامل (تاريخ دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأوائل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها) ينظر هامش كتاب شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ٦/ ٣٩٥.

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان: ٣/ ٣١٠

وقد كان من منهج الحافظ ابن عساكر أن يورد في كل ترجمة حديثًا أو خبرًا من طريق المترجم إن وقع له ذلك أو احتاج إليه، ويسوقه بإسناده إليه، وقد رتب أسماء المترجمين على حروف المعجم مقدمًا من اسمه (أحمد) على غيره تشرفًا بالنبي (صلى الله عليه وسلم) كما لا يخفى، مع مراعاة الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم، وأردف ذلك بمن عرف بكنيته، ولم يقف على حقيقة تسميته[١]، ثم بذكر من عرف بلقبه[٢]، ثم من ذكر بنسبته[٣] وبمن لم يسم في روايته المجهولين[٤]، وأتبعهم بذكر النسوة والإماء والشواعر[٥].

وتحدث الحافظ ابن عساكر في مقدمته عن كتابه وعمله ونهجه فيه، فقال:

(وهو كتاب مشتمل على ذكر من حلها من أماثل البرية أو اجتاز بها أو بأعمالها من ذوي الفضل والمزيد من أنبيائها وهداتها وخلفائها وولاتها وفقهائها وقضاتها وعلمائها ودراتها وقرائها ونحاتها وشعرائها ورواتها من أمنائها وأبنائها وضعفائها وثقاتها وذكر ما لهم من ثناء ومدح وإثبات ما فيهم من هجاء وقدح وإيراد ما ذكرونه من تعديل وجرح وحكاية ما نقل عنهم من جد ومزح وبعض ما وقع إلي من رواياتهم وتعريف ما عرفت من مواليدهم ووفاتهم.

وبدأت بذكر من اسمه منهم أحمد لأن الابتداء بمن وافق اسمه اسم المصطفى ثم ذكرتهم بعد ذلك على ترتيب الحروف مع اعتبار الحرف الثاني والثالث تسهيلا

---

(١) ينظر تاريخ دمشق: ٦٦/ ٣

(٢) ينظر المصدر السابق: ٦٨/ ٥٣

(٣) ينظر المصدر نفسه: ٦٨/ ٨٤

(٤) ينظر المصدر نفسه: ٦٨/ ٨٨

(٥) ينظر المصدر نفسه: ٦٩/ ٥

للوقوف وكذلك أيضا اعتبرت الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم ولم أرتبهم على طبقات أزمانهم أو كثرة أعدادهم وعلى قدر علوهم في الدرجات والرتب ولا لشرفهم في الأفعال والنسب وأردفتهم بمن عرف بكنيته ولم أقف على حقيقة تسميته ثم ذكر تنسيبه وبمن لم يسم في روايته وأتبعتهم بذكر النسوة المذكورات والإماء الشواعر المشهورات وقدمت قبل جميع ذلك جملة من الأخبار في شرف الشام وفضله وبعض ما حفظ من مناقب سكانه وأهله وما خصوا به دون أهل الأقطار وامتازوا به على سائر سكان الأمصار ما خلا سكان الحرمين وجيران المسجدين المعظمين وبوبت ذلك جميعه تبويبا ورتبته في مواضعه ترتيبا وذلك مبلغ علمي وغاية جهدي على ما وقع إلي أو ثبت عند)[1].

المطلب الثاني
أسباب رواية الأحاديث النبوية في تاريخ دمشق

من يُطالع تاريخ ابن عساكر، ويُمعن النظر فيه، ويتفكر بطريقته ومنهجه في تصنيف كتابه، يُدرك الغرض الذي من أجله ساق ابن عساكر في كثير من تراجمه الأحاديث النبوية الشريفة، ولما كانت تلك الأسباب كثيرة ومتعددة الجوانب، لذا سأقف على أهم تلك الأسباب وأقوم بتناولها وبيانها، وهي كل من:

١ - لبيان غرابة حديث المترجم له وهو مجهول.

يورد ابن عساكر الحديث لبيان غرابة سند الحديث المترجم له، وكما فعل في ترجمة المبارك بن سعيد بن المبارك البعلبكي[2].

---

(١) تاريخ دمشق: ١/ ٤

(٢) المبارك بن سعيد بن المبارك، أبو يزيد البعلبكي، حدث عن ناعم بن السري، روى عنه: محمد

فقد أسند ابن عساكر من طريق المبارك بن سعيد أنه قال: حدثنا ناعم بن السري حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا ابن أبي ذئب عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اطلبوا الخير عند حسان الوجوه)

ثم قال ابن عساكر عقبه: هذا حديث غريب وإسناد عجيب وإنما يروى هذا الحديث عن الثوري.

ثم ساق ابن عساكر حديث من طريق محمد بن خليد الخثعمي قال: حدثنا مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(اطلبوا الخير عند صباح الوجوه)[1].

بن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان، تنظر ترجمته في تاريخ دمشق (٥٧/ ٨)، وأما شيخه ناعم بن السري فلم أجد ترجمةً له.

(١) تاريخ دمشق: ٥٧ / ٨ ، والحديث له طرق أخرى:

الأول: من طريق عمر بن صُهبان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ، أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢ / ٥٣٢) وأبو بكر الخرائطي في اعتلال القلوب (١ / ١٦٦) وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤ / ٢٩٣) والطبراني في المعجم الأوسط (٦ / ١٧٦) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ١٥٦) وأخبار أصبهان (٢ / ٢٤٢). وعمر بن صُهبان قال عنه أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٣٥٥): متروك الحديث =

=الثاني: من طريق خلف بن يحيى عن مصعب بن سلام عن العباس بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله. أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٤/ ٣٦٢). وخلف بن يحيى قال عنه أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل (٣ / ٣٧٢): متروك الحديث، كان كذابا لا يشتغل به ولا بحديثه.

الثالث: من طريق زياد بن أيوب عن مصعب بن سلام عن أبي الفضل بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار مرسلاً. رواها ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ص ٥٨) ، قال الدارقطني: لا يصح عن مالك ومحمد بن خليد (لسان الميزان ٥/ ١٥٩)، وقال أبو الفضل العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/ ١٠٢٧): الحديث له طرق كلها ضعيفة.

قلت: المبارك بن سعيد بن المبارك البعلبكي مجهول لم أجد له غير هذا الحديث ولم أقف لأحدٍ تكلم فيه أو ترجم له سوى ابن عساكر، وفي ترجمته ساق ابن عساكر حديث أنس بن مالك هذا ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وقول ابن عساكر عقبه الحديث غريب وإسناد عجيب يشير إلى ضعف هذا الراوي وهو ما يُفهم بوضوح من عبارته، فلعله آفة هذا الحديث أو من قبل شيخه ناعم بن السري فكلاهما مجهولان.

وحديث أنس بن مالك ذكره ابن الجوزي في الموضوعات[1].

وفعل ابن عساكر مثل هذا في أماكن أُخر، ينظر ذلك في ترجمة ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد المعروف بالأعشى[2]، وترجمة نمير بن الوليد بن نمير بن اوس الأشعري[3]، وآخرين.

(١) قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦١): وأما حديث أنس فله طريقان:
الطريق الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي حدثنا أبو سعيد العدوي وهو الحسن بن علي حدثنا خراش حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (التمسوا الخير عند حسان الوجوه).
الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن نصر وسعد الخير قالا أنبأنا نصر بن محمد الوزان أنبأنا ابن رزقويه حدثنا محمد بن عمرو البُحتري حدثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح الوزان حدثنا سليمان بن سلمة حدثنا عبد العظيم بن حبيب الفهري حدثنا عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه).
(٢) تاريخ دمشق: ٦١ / ٣٣١
(٣) تاريخ دمشق: ٦٢ / ٣٣٠

٢- لبيان رواية الكذاب لإسناد صحيح.

ومثاله ما جاء في ترجمة محمد بن عكاشة بن محصن أبو عبد الله الكرماني[١]، بعد أن ذكر ابن عساكر شيوخه وتلاميذه، روى الحديث من طريق ابن عكاشة فقال: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أطعموا حبالاكم اللبان فإن يكن ما في بطن المرأة غلاما خرج عالما غازيا ذكي القلب شجاعا سخيا وإن يكن ما في بطنها جارية حسن خلقها وعظم عجيزتها وحظيت عند زوجها).

ثم قال ابن عساكر عقبه: هذا حديث منكر تفرد به عكاشة بإسناد صحيح لا يحتمل مثله[٢].

قلت: الحديث موضوع ورواته من رجال الصحيحين، وآفته محمد بن عكاشة الكرماني، فهو كذابٌ وضاعٌ كما صرح بذلك أهل الجرح والتعديل.

---

(١) محمد بن عكاشة بن محصن، أبو عبد الله الكرماني روى عن المسيب بن واضح، ووكيع، وابن عيينة، ومندل بن علي وعبد الرزاق، وطائفة روى عنه: إسماعيل بن قتيبة، وإبراهيم بن محمد بن هانئ، ومحمد بن إبراهيم الطيالسي، قال أبو إسحاق: وبلغني أنه حضر الجمعة بكرمان فقرأ الإمام آية فصعق فمات، تنظر ترجمته في الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٢ / ٥٣٩) وتاريخ الإسلام للذهبي (٥ / ١٢٣٧) ولسان الميزان (٧ / ٣٥٥).
وأما محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عكاشة بن محصن الأسدي هو راو آخر قال الحافظ ابن حجر: الذي يظهر لي أنه محمد بن إسحاق العكاشي الذي اخرج له ابن ماجة لكونه متقدم الطبقة عن هذا وقد تقدم شيء من هذا في محمد بن إسحاق وصرح النباتي بأنه غيره والله اعلم لسان الميزان (٥ / ٢٨٩)

(٢) تاريخ دمشق: ٥٤ / ٢٢٩، وللحديث طريق آخر ذكره أبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي (٢ / ٦٠٩) من طريق الفضل بن العباس اللهبي، عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده به.

فقد سئل أبو زرعة الرازي عنه فقال: قد رأيته وكتبت عنه وكان كذابا[١]، وقال العقيلي: ضعيف[٢]، وقال الدارقطني: يضع الحديث[٣]، وقال سهل بن السري الحافظ: قد وضع أحمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن عكاشة الكرماني ومحمد بن تميم الفاريابي على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكثر مِن عشرة آلاف حديث[٤]،وذكره الحاكم في أقسام الضعفاء فقال: ومنهم جماعة وضعوا الحديث حسبة كما زعموا يدعون الناس إلى فضائل الأعمال مثل أبي عصمة، ومُحمد بن عكاشة الكرماني[٥]، وقال الذهبي: كذاب[٦]،وقال أيضًا (رحمه الله تعالى): ومما وضع على سند الصحيحين، أطعموا حبالاكم اللبان فإن يكن ذكرا يخرج ذكيا شجاعا وإن يكن جارية حسن خلقها وعظم عجيزتها، وحظيت عند زوجها[٧]. وقال السيوطي: وابن عكاشة كذاب وهو أحد المشهورين بوضع الحديث [٨].

٣- يسوق الحديث لبيان خطأ أحد العلماء

ومثاله ما جاء في ترجمة نبي الله تعالى يحيى بن زكريا بن نشوى ويقال زكريا بن أدن بن مسلم (صلى الله عليهما وسلم)

(١) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي: ٢ / ٥٣٩
(٢) الضعفاء للعقيلي: ٧ / ٤٣
(٣) الضعفاء والمتروكين للدارقطني: ٣ / ١٣١
(٤) تاريخ دمشق: ٥٤ / ٢٣٤
(٥) لسان الميزان: ٧ / ٣٥٥
(٦) ميزان الاعتدال: ٣ / ٦٥٠
(٧) تاريخ الإسلام للذهبي: ٥ / ١٢٣٧، والحديث ذكره محمد طاهر الفَتَّنِي في تذكرة الموضوعات (ص ١٥١) وقال: منكر
(٨) الزيادات على الموضوعات للسيوطي: ٢ / ٧١٤

فقد أسند ابن عساكر عن مروان بن محمد الدمشقي[1] قال: حدثنا معاوية بن سلام حدثني أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام يقول حدثني الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إ ن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله آمركم بالصلاة فإن العبد إذا قام يصلي استقبله الله بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه.

قال الحاكم: تفرد به مروان الدمشقي عن معاوية بن سلام.

ثم قال ابن عساكر عقبه: كذا قال الحاكم وقد رواه أبو توبة عن معاوية.

ثم ساق ابن عساكر الحديث بطوله من طريق أبي توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا معاوية بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني الحارث الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم قال: إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكان يبطيء بهن فقال له عيسى بن مريم إنك أمرت بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما تأمرهم بهن وإما أقوم أنا فآمرهم بهن أخاف أن أعذب أو يخسف بي فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد حتى جلس الناس على الشرفات فوعظ الناس ثم قال إن الله أمرني بخمس كلمات أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا... الحديث [2].

---

(١) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطاطري، أبو بكر الدمشقي، روى عن: اسماعيل بن عياش الدمشقي وسفيان بن عيينة ومعاوية بن سلام وغيرهم، روى عنه: أحمد بن أبي الحواري و عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وصفوان بن صالح الدمشقي وآخرين ، قال أبو حاتم الرازي وصالح بن محمد الحافظ: ثقة، توفي سنة عشر ومئتين، ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٢٧ / ٣٩٩ وفي تقريب التهذيب) ص ٥٢٦): ثقة.

(٢) تاريخ دمشق: ٦٤ / ١٨٦، والحديث له طرق كثيرة، فمن طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد

قلت: الأمر ليس كما قال الحاكم، فقد تابع مروان بن محمد الدمشقي للحديث المذكور معمر بن يعمر الليثي عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام عن جده ممطور عن الحارث الأشعري به [١].

وتابعه أيضاً محمد بن شعيب عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام عن جده ممطور عن الحارث الأشعري به [٢].

وتابعه أيضاً حفص بن عمر العمري عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام عن جده ممطور عن الحارث الأشعري به [٣].

وعند النظر في كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوي نجد أن حفص بن عمر العمري وأبا توبة الربيع بن نافع قد تابعا مروان بن محمد الدمشقي لهذا الحديث [٤]، وبذلك يتبين وهم الحاكم بقوله: تفرد به مروان الدمشقي عن معاوية بن سلام[٥].

بن سلام (ممطور) عن الحرث الأشعري به، أخرجه كل من: أبي داود الطيالسي في المسند (٢ / ٤٧٩) وأحمد في المسند (٢٨ / ٤٠٤) و(٢٩ / ٣٣٥) والترمذي في السنن (٤ / ٤٤٥) و (٤٤٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وأخرجه أيضًا من هذا الطريق ابن أبي خيثمة في التاريخ (١ / ٣٤١) وأبو يعلى الموصلي في المسند (٣ / ١٤٠) وابن خزيمة في الصحيح (٣ / ١٩٥) وكتاب التوحيد (١ / ٣٦) وابن حبان في الصحيح (١٤ / ١٢٤) والطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٢٨٦) وابن شاهين في الترغيب والترهيب في فضائل الأعمال (ص ١٥٣) وابن مندة في الإيمان (١ / ٣٧٥) والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ١١٧) و(١/ ٤٢١) وابن بشران في الأمالي (ص ٦٨)

(١) رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة: ١/ ١٧٩

(٢) رواه النسائي في السنن الكبرى: ٨ / ١٣٧ و١٠/ ١٩٣، وينظر كذلك معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٢ / ٨٠٠

(٣) رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ١ / ١١٨

(٤) ينظر المستدرك على الصحيحين: ١/ ١١٨ و ١/ ١٣٦

(٥) وكلام الحاكم هذا نقله ابن كثير الدمشقي أيضاً في كتاب البداية والنهاية (٢/ ٤٠٨)

وأما الحديث الذي ساقه ابن عساكر ففيه انقطاع، أورده من طريق أبي توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا معاوية بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني الحارث الأشعري فذكر نحوه، فسقط ذكر الواسطة وهو زيد بن سلام بين أخيه معاوية بن سلام وجده أبا سلام ممطور، هكذا جاء في تاريخ مدينة دمشق [١].

وعند تتبع الروايات نجد أن كل من أخرج حديث الحارث الأشعري من الطريق المذكر فقد أثبت هذه الواسطة بينهما[٢]، مع أن الحارث الأشعري ليس له غير هذا الحديث[٣].

فلعل ابن عساكر اعتمد على رواية الطبراني، وهو ما أشار اليه ابن كثير الدمشقي بقوله: ورواه الطبراني، عن محمد بن عبدة، عن أبي توبة الربيع بن نافع، عن معاوية بن سلام، عن أبي سلام، عن الحارث الأشعري، فسقط ذكر زيد بن سلام من هذه الرواية. ثم روى الحافظ ابن عساكر..[٤].

٤- لبيان علو الإسناد.

ومن ذلك أيضاً التفاخر بسياقه الأحاديث بالأسانيد العالية، والأمثلة في ذلك كثيرة ومنها ما جاء في ترجمة محمد بن عبد الله بن بندار بن عبد الله بن محمد بن كاكا أبو عبد

(١) المصدر المذكور: ٦٤ / ١٨٦

(٢) ينظر رواية أبي توبة الربيع بن نافع عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام عن جده أبي سلام ممطو عن الحارث الأشعري أخرجها كل من: ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٤٤) و(٢/ ٦٤) والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١١٢) والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (١/ ٢٣٦) و البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٥٧).

(٣) راجع قول المزي في تهذيب الكمال: ٥ / ٢١٧ (والحارث الأشعري له صحبة، وليس له غير هذا الحديث).

(٤) البداية والنهاية لابن كثير: ٢ / ٤٠٩

الله المراغي[1].

قال ابن عساكر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا محمد بن عبد الله المراغي حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلب الشهادة صادقا أعطيها وإن لم تنله.

ثم قال ابن عساكر عقبه: كذا قال المراغي وهو من أهل مرند مدينة بأذربيجان قريبة من مراغة دخلتها وسمعت بها من حديثه وقد وقع لي هذا الحديث بعلو

من طرق منها ما أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبانا أحمد بن محمد بن النقور وعبد العزيز بن علي بن أحمد الحمامي وعلي بن أحمد بن محمد بن علي قالوا أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم): من طلب الشهادة صادقا أعطيها وإن لم تصبه[2].

---

(١) محمد بن عبد الله بن بندار بن عبد الله بن محمد بن كاكا، أبو عبد الله المرندي، حدث بدمشق عن الدارقطني وأبي حفص بن شاهين وجماعة، روى عنه: عبد العزيز الكتاني وهبة الله بن الصقر المرندي وأبو القاسم ابن أبي العلاء الفقيه، تنظر ترجمته في معجم البلدان لياقوت الحموي (٥/ ١١٠) ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور الأنصاري (٢٢/ ٢٢٦) وتاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٥٣٣)

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٥٣ / ٣٣٢

والحديث أخرجه الإمام مسلم قي الصحيح (٣/ ١٥١٧) حديث (١٩٠٨) والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٣٦٨)

قلت: المتتبع لتراجم ابن عساكر يرى اهتمامه لعلو الإسناد بصورة واضحة، فنراه يسوق الحديث الواحد من طرق عدة في صفحات كتابه لأجل هذا الغرض، فيورد الحديث على هذه الطريقة في كثيرٍ من مواضع الكتاب طلبًا للإسناد العالي فيستعمل عبارة (وقد وقع إلي بعلو)[1] و (وللحديث عندنا طرق كثيرة بعلو)[2] و (أخبرناه عالياً)[3] وغيرها من العبارات الدالة على سماعاته العالية.

وابن عساكر أراد بذكر هذا الحديث إثبات علو الإسناد بقربه من أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، فقد أشار بذلك في غير هذا الموطن[4].

٥- لبيان معلول حديث الثقة المشهور

ومن ذلك أيضا أحاديث أخطأ فيها ثقات معروفون، باعتبار أن الثقة يخطئ، وقد جرت عادة المؤلفين تتبع ما أخطأ فيه الثقات ليعرف ويميز عن صحيح حديثه ففي تاريخ دمشق أمثلة من ذلك ما جاء في ترجمة معمر بن راشد[5].

فقد أسند ابن عساكر عن العباس بن يزيد البحراني[6] قال: حدثنا يزيد بن زريع

---

(١) تاريخ دمشق: ٤/ ٦٧ و ٨/ ٤١٩ و ١٣/ ٣٦٨ و ٤٠٩ و ٤٢/ ٨١ و ٥٢/ ٤٠ و ٥٣/ ٣٣٢ و ٥٥/ ١٩٢

(٢) المصدر السابق: ٤٧/ ٣١٤ و ٥٥/ ٤٧

(٣) المصدر نفسه: ٣/ ٤٩٥ و ٥/ ١٤ و ٥/ ٥٠و٥/ ٨٣ و ٧/ ٤٠٥ و ٨/ ٤٧ و ٨/ ٦٨ و ٩/ ٤٣٩ و ١٤/ ٢٠

(٤) قال ابن عساكر: وقعت لنا نسخة البغوي عن هدبة بعلو. تاريخ دمشق (٢٧/ ٣٩٦)

(٥) معمر بن راشد، أبو عروة بن أبي عمروالأزدي مولاهم، نزيل البصرة، ثقة، ثبت، فاضل، ينظرالجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٥) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٤٧١) وتقريب التهذيب لابن حجر(ص ٥٤) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي(٢/ ٢٤٤).

(٦) عباس بن يزيد بن أبي حبيب البحراني، أبو الفضل البصري، لقبه عباسويه، روى عن: ابراهيم بن صدقة البصري وإسحاق بن ادريس وسفيان بن عيينة وآخرين، روى عنه: ابن ماجة

حدثنا معمر عن الزهري عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.

قال العباس بن يزيد البحراني: وهذا مما غلط فيه معمر بالبصرة وذلك أنه لم يكن معه كتاب فغلط في هذا، وغلط في حديث الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذ منهن أربعًا وأراد حديث الزهري عن سالم أن غيلان بن سلمة طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه وأما حديث غيلان عن الزهري مرسل وسمعه منه قديمًا قال

عبد الرزاق فلما قدم علينا قال: إني قد غلطت بالبصرة في حديثين حدثتهم عن الزهري عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة، وإنما حدثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسل وحدثتهم عن الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة، قال معمر: ذهبت إلى حديث الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة طلق نساءه وقسم ماله بين ولده..الحديث[1].

قلت: فينقل ابن عساكر الوهم الحاصل للحافظ الجهبذ معمر بن راشد، وذلك للحديث المذكور من طريق الزهري عن أنس بن مالك مرفوعًا[2]، وأن الصواب في

وابراهيم بن حماد بن إسحاق القاضي وعبد الله بن أبي الدنيا، قال الدار قطني: ثقة مأمون وقال أبو نعيم الأصبهاني: بصري من الحفاظ، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين، ينظر تهذيب الكمال: ١٤ / ٢٦٤، وفي تقريب التهذيب (ص٢٩٤): صدوق يخطئ.

(١) تاريخ دمشق: ٥٩ / ٣٩٢

(٢) أخرجه متصلًا كل من: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٢٣) والترمذي في السنن (٣/ ٥٧٠)، وقال عقبه: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه أيضًا أبو يعلى في المسند (٦/ ٢٧٤) وابن حبان في الصحيح (١٣/ ٤٤٣) والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٣/ ٢٠٧و٤/ ٤٦٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٧٤)

إسناد هذا الحديث من طريق الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً[1].

وكذا بيان الصواب لحديث غيلان بن سلمة أنه أسلم وعنده عشر نسوة وأنه حينما روى حديث غيلان بن سلمة أخطأ فيه أيضًا كما تقدم.

٦ - الجمع والتفريق بين الرواة.

ربما أراد ابن عساكر بإيراده الأحاديث في الترجمة ليبين إن كان ذلك الراوي واحداً أم اثنين ومثاله ما جاء في ترجمة مسلمة بن عبد الله بن ربعي الجهني الداراني العدل[2].

فقد أسند ابن عساكر حديثين من طريق مروان بن محمد الطاطري[3] قال: حدثني مسلمة العدل شيخ من أهل داريا حدثني عمير بن هانىء عن أبي العذراء عن أم

---

(١) أخرجه مرسلا كل من: عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٤٠٧) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٥٨)، والحديث المرسل هو المحفوظ لدى حذاق الحديث. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن أنس: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كوى أسعد بن زرارة من الشوكة، فقال أبي: هذا خطأ، أخطأ فيه معمر، إنما هو عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كوى أسعداً مرسل. علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ١٩)

(٢) مسلمة بن عبد الله بن ربعي الجهني الحميري الشامي الدمشقي الداراني، روى عن: عمر بن عبد العزيز وخالد بن اللجلاج وعمه أبي مشجعة والحجازيين، وروى عنه: سليمان بن عطاء الشامي محمد بن عبد الله الشعيثي ومحمد بن عبد الله بن علاثة، كان على بيت المال زمن هشام وكان أيضا على تابوت الزكاة بدمشق، تنظر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٨٨) وتاريخ أبي زرعة الرازي (ص٣٦٠)والثقات لابن حبان (٧/ ٤٩٠) وتالي تلخيص المتشابه للخطيب (١/ ١٢٤) وتهذيب الكمال للمزي (٢٧/ ٥٦١) وتاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣١١) وفي تقريب التهذيب (ص٥٣١) قال الحافظ ابن حجر: مقبول.

() مسلمة العدل، روى عن عمير بن هانئ تنظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٩) والضعفاء والمتروكين لبن الجوزي (٣/ ١١٩) وفي ميزان الإعتدال (٤/ ١١٢) قال الذهبي: مجهول.

(٣) تقدم ترجمته ص ٤

الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحلوا الله يغفر لكم)

ثم ساق ابن عساكر قول ابن أبي حاتم الرازي: مسلمة بن عبد الله الجهني روى عن عمر بن عبد العزيز وخالد بن اللجلاج وعمه أبي مشجعة روى عنه محمد بن عبد الله الشعيثي ومحمد بن عبد الله بن علاثة سمعت أبي يقول ذلك

مسلمة العدل روى عن عمير بن هانىء روى عنه مروان الطاطري سألت أبي عنه فقال مجهول

ثم تعقبه ابن عساكر فقال: كذا فرق ابن أبي حاتم بينهما وهو واحد [1].

قلت: مال ابن عساكر إلى عدم التفرقة بين مسلمة بن عبد الله بن ربعي الجهني ومسلمة العدل[2] فكلاهما واحد عنده، وهذا ما يراه عبد الجبار الخولاني أيضاً [3].

وخالف بذلك ابن عساكر قول ابن أبي حاتم الرازي الذي نص على اختلافهما من خلال التفريق بين الترجمتين [4].

وقد تبعه على هذا التفريق الإمام المزي (رحمه الله تعالى) فقال: قال الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق «هما واحد.

---

(١) تاريخ دمشق: ٥٨ / ٢٦

والحديث أخرجه عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا (ص٩٠)، وأبو أحمد الحاكم في الأسماء والكنى (٥/ ٤٠٢)، وقال ابن الأثير الجزري في النهاية في غريب الحديث (١/ ٤٣١): وهذا الحديث عند الأكثرين من كلام أبي الدرداء، ومنهم من جعله حديثًا.

(٢) مسلمة العدل، روى عن عمير بن هانئ تنظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٩) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١١٩) وفي ميزان الإعتدال (٤/ ١١٢) قال الذهبي: مجهول.

(٣) ينظر تاريخ داريا: ص٩٠

(٤) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/ ٢٦٩

وفي ذلك نظر، وما قاله ابن أبي حاتم أولى بالصواب، فإن الجهني معروف وليس بمجهول قد روى عنه غير واحد كما تقدم، ولم يدركه الطاطري إلا أن تكون روايته عنه مرسلة، والله أعلم[1].

وقال الحافظ ابن حجر: قال ابن عساكر في تاريخ دمشق هما واحد، وفيما قاله نظر والصواب ما نقل ابن أبي حاتم[2].

٧-لبيان الصحابي الذي لا يعرف إلا بحديثٍ واحدٍ.

ومثاله ما جاء في ترجمة واثلة بن الخطاب القرشي العدوي، قال ابن عساكر: له صحبة، كان يسكن دمشق وكانت داره في رحبة خالد، حدث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بحديثٍ واحدٍ.

ثم أسند ابن عساكر عن واثلة بن الخطاب قال: دخل رجل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فتحرك له النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرجل إن في المكان سعة فقال للمؤمن أو للمسلم حق[3].

والحديث ذكره لثلاث طرق، جميعها عن مجاهد بن فرقد الصنعاني[4] عن واثلة بن

---

(١) تهذيب الكمال للمزي: ٢٧ / ٥٦٢

(٢) تهذيب التهذيب: ١٠/ ١٤٤

(٣) تاريخ دمشق: ٦٢/ ٣٦٨

والحديث أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢/ ٤٩٨) وابن القانع في معجم الصحابة (٣/ ١٨١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٩٥) والبيهقي في شعب الإيمان (١١/ ٢٧٢ و ٢٧٣) والمدخل إلى السنن الكبرى (ص٤٠٠) والآداب للبيهقي (٩٨) وأبو سعد السمعاني في أدب الإملاء والإستملاء (ص ١٣٠). جميعهم من طريق مجاهد بن فرقد الصنعاني عن واثلة بن الخطاب، ومجاهد قال عنه الذهبي في ميزان الإعتدال (٣/ ٤٤٠): حديثه منكر، تكلم فيه.

(٤) مجاهد بن فرقد، أبو الأسود الصنعاني، سمع واثلة بن الخطاب العدوي ابن بنت واثلة بن الأسقع، وأبا منيب الجرشي، روى عنه: اسماعيل بن عياش، وأبو عتبة العنسي ومحمد بن يوسف

الخطاب به.

قلت: واثلة بن الخطاب من الصحابة، ومعدود من المقلين في رواية الحديث النبوي، ومترجم له في كتب التراجم، وليس له غير هذا الحديث كما نَص على ذلك أهل العلم، فقد نقل أبو نعيم الأصبهاني عن المنيعي قوله: له حديث، ولم يخرج له شيئا[1]، وقال ابن الأثير الجزري: حدث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثاً واحداً[2].

٨- يسوق حديث المترجم وليس له إلا راوٍ واحد، وهو مجهول.

ومثاله ما جاء في ترجمة جماهر بن حميد الجرشي، قال ابن عساكر: حدث عن أبي المنيب الجرشي روى عنه يعلى.

ثم أسند ابن عساكر عن محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي حديث شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم:(إذا رأيتم الناس يكنزون الذهب والفضة)، رواه جماهر بن حميد الجرشي، والجرشي شيخ مجهول لم يرو عنه غير يعلى قال سمعت أبا المنيب الجرشي يقول: سمعت شداد بن أوس يقول شيئا، وأبو المنيب عندي لم يسمع من شداد بن أوس شيئا ولم يدركه قال الأوزاعي يروي عن أبي المنيب هذا [3]

أبو عبد الله الفريابي، تنظر ترجمته في: الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٧٤)و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٢٠) و الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٣٧٠) و تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧/ ٤٤) و تاريخ الإسلام (٤/ ١٩٢) و ميزان الإعتدال (٣/ ٤٤٠) و المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٥٤٢) ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ١٧).

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم: ٥/ ٢٧١٢

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري (٥/ ٤٠٠) وينظر الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر (٦/ ٤٦٢).

(٣) تاريخ دمشق: ١١/ ٢٤٧ ، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٤٦) وأحمد في المسند (٢٨/ ٣٣٨) والترمذي في السنن (٥/ ٣٤٨) والنسائي في السنن (٣/ ٥٤) وابن حبان في الصحيح (٣/ ٢١٦) و الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٧٩) و الحاكم في المستدرك على

٩- لبيان حديث الكذاب الذي اعترف بوضعه الحديث النبوي.

ومثاله ما جاء في ترجمة محمد بن إسماعيل بن محمد أبو عبد الله البخاري[١].

قال ابن عساكر: حدثني أبو الحسين أحمد بن عبد الباقي بلفظه حدثني أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن محمد البخاري، قدم علينا دمشق زائرا في رمضان من سنة سبع وتسعين وأربعمائة أنبأنا الشيخ الزاهر أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الصوفي أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب القطان قال قرىء علي أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار حدثكم الحسن بن عرفة حدثنا المبارك بن سعيد أخو سفيان عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيمنع أحدكم أن يكبر في دبر كل صلاة عشرا ويسبح عشرا ويحمد عشرا فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان وإذا أوى إلى فراشه كبر أربعا وثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين وسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان قال ثم قال وأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة.

ثم قال ابن عساكر: ذكر لي عن هذا البخاري عجائب ببغداد من الفسوق والكذب وأنه غير اسمه كنيته وتسمى بمحمد بن إسماعيل تشبيها بالبخاري وحكى عنه أبو القاسم بن السمرقندي أنه كتب عليه محضر بأنه كذاب، وبلغني أنه قيل له ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمداً ؟ قال: أنا لا أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أكذب على الشيوخ وهلك ببغداد في البيمارستان وكان قد حد في الشراب[٢].

الصحيحين (١/ ٦٨٨) و أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٢٦٥ و٦/ ٧٧).

(١) وهو غير الإمام البخاري المشهور صاحب الصحيح، فقد استغل هذا الاسم كي تقبل رواياته.

(٢) تاريخ دمشق: ٥٢ / ١٠٩ ، وحديث مصعب عن أبيه سعد بن أبي وقاص (بهذا اللفظ)

١٠- يسوق حديث المترجم له لبيان ضعفه.

ومثاله ما جاء في ترجمة محمد بن عبد الله بن علاثة، أبو اليسير العقيلي الجزري الحراني[١]، فقد أسند بن عساكر عن عمرو بن حصين[٢] قال: حدثنا محمد بن عبد الله

أخرجه: ابن عرفة في جزءه (ص ٨٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص٢٠٨) و والطبراني في الدعاء (ص ٢٢٩) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٦/ ٩٥)وأبو الفتوح الهمذاني في الأربعين في إرشاد السائرين (ص ٧٣) و أبو المنجي عبد الله بن عمر ابن اللتي (ص ٣٩٥) وابن سعد الكناني في مشيخة ابن جماعة (١٧٦) وابن الشيخة المصري في الثاني من شعار الأبرارفي الأدعية والأذكار (٢/ ٣٢١)، قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث حسن من هذا الوجه، ينظر نتائج الأفكار للحافظ ابن حجر(٢/ ٢٨٦).

(١) محمد بن عبد الله بن علاثة بن علقمة بن مالك بن عمرو ابن عويمر بن ربيعة بن عقيل، أبو اليسير العقيلي الجزري الحراني، روى عن: عبيد الله بن عمر العمري وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وعبدة بن أبي لبابة، روى عنه: حرمي بن حفص وحفص بن غياث وابن المبارك ووكيع، مات سنة ثمان وستين ومائة، تنظر ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد (٩/ ٤٨٩) والتاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٣٣) و الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٩٣٣) والجرح والتعديل (٧/ ٣٠٢) والضعفاء للعقيلي (٤/ ٩٢) والكامل لابن عدي (٧/ ٤٥٦) و الضعفاء لأبي نعيم (ص١٤٢)وتاريخ بغداد (٣/ ٣٧٩) والإكمال لابن ماكولا(١/ ٣٠٣) و الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٨٠) و تهذيب الكمال للمزي (٢٥/ ٥٢٤) و تاريخ الإسلام (٤/ ٤٩٨) و سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٠٨) وميزان الإعتدال للذهبي (٣/ ٥٩٣) وتقريب التهذيب لابن حجر(٢/ ٩٨)

(٢) عمرو بن الحصين العقيلي، الكلابي، أبو عثمان البصري، روى عن عبد العزيز بن مسلم وحماد بن زيد وإسماعيل بن حكيم ومحمد بن عبد الله بن علاثة وآخرين، روى عنه: الذهلي ومحمد بن أيوب بن الضريس وغيرهم، تنظر ترجمته:= =تهذيب الكمال للمزي (٢١/ ٥٨٧) وتاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٨٩٥) وتهذيب التهذيب (٨/ ٢١) ، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي ثم ترك الرواية عنه، ولم يحدثنا بحديثه، وقال: ذاهب الحديث، وليس بشئ، أخرج أول شئ أحاديث مشتبهة حسانا ثم أخرج بعد لابن علاثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا، ما كتبنا عنه فتركنا حديثه (الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٩)، وقال: الدارقطني: متروك (السنن ١/ ٢٢١) وقال الحافظ ابن حجر: متروك (تقريب التهذيب ٤٢٠)

بن علاثة بن علقمة أبو اليسير العقيلي الحراني الجزري القاضي عن خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حفظ على أمتي خمسين حديثا فيما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء وفضل العالم على العابد سبعين درجة الله أعلم ما بين الدرجتين [1].

ثم قال ابن عساكر: وأبو اليسير ضعيف [2].

قلت: تباينت أقوال أهل العلم في محمد بن عبد الله بن علاثة بين معدل ومجرح[3] فممن جرحه ابن عساكر، وبذلك وافق أغلب أقوال أئمة الجرح والتعديل، وعند النظر إلى تلك الأقوال يتضح أن سبب الجرح أوجه عدة:

---

(١) تاريخ دمشق: ٥٣/ ٣٩٣، والحديث موضوع، قال الذهبي: الظاهر أنه من وضع ابن حصين (ميزان الإعتدال ٦/ ٢٠٣).

(٢) تاريخ دمشق: ٥٣ / ٣٩٤

(٣) أقوال المعدلين: قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله (الطبقات الكبرى ٩/ ٤٨٩) وسئل عنه ابن معين فقال: ثقة (تاريخ ابن معين -رواية الدارمي ص٢١٥) وقال الإمام البخاري: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به (تاريخ دمشق٥٣/ ٣٩٩) وقال أبو زرعة الرازي: صالح (الضعفاء ٣/ ٩٣١) و قال ابن عدي: حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به (الكامل ٧/ ٤٥٦) وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ (تقريب التهذيب ٢/ ٩٨). أما أقوال المجرحين: قال الإمام البخاري: في حفظه نظر (التاريخ الكبير ١/ ١٣٣) وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به (الجرح والتعديل ٧/ ٣٠٢) وقال البزار: لين الحديث (البحر الزخار ٣/ ٤٥و٦/ ٣١٠) وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ويأتي بالمعضلات عن الأثبات، لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب (المجروحين ٢/ ٢٧٩) وقال ابو الفتح الأزدي: حديثه يدل على كذبه، وكان أحد العضل في التزيد عن الأوزاعي (تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٩) وقال الدارقطني: ضعيف (السنن ١/ ١٧٩) وقال أيضا: متروك (السنن ١/ ٢٢١) وقال الحاكم النيسابوري: ذاهب الحديث بمرة وله مناكيرعن الأوزاعي وغيره من أئمة المسلمين (سؤالات السجزي للحاكم ص ٢١٦) وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن الأوزاعي وخصيف مناكير (الضعفاء ص ١٤٢) وقال ابن طاهر المقدسي: ضعيف (تذكرة الحفاظ ص ٢٧٨).

السبب الأول: من جهة حفظه للمرويات وضبطه، ففي حفظه نظر كما ذكر ذلك الإمام البخاري[1].

السبب الثاني: التضعيف بسبب روايته للأحاديث الموضوعة والضعيفة ونقلها عن الأوزاعي وغيره من أئمة المسلمين الأثبات، وهذا ما ذكره الحاكم وأبو نعيم الأصبهاني والأزدي[2].

السبب الثالث: هو متروك الحديث، فلا تحل الرواية عنه بمرة، وهو قول ابن حبان والدارقطني [3].

والذي يراه أبو بكر الخطيب البغدادي أن العلة ليست من جهة ابن علاثة، وإنما العلة من عمرو بن الحصين تلميذ ابن علاثة، فقال أبو بكر الخطيب: فقد وصفه يحيى بن معين بالثقة، ولم أحفظ لأحد من الأئمة خلاف ما وصفه يحيى[4].

١١ -للكشف عن وجود اضطراب وانقطاع في إسناد حديث المترجم له.

ومثاله ما جاء في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر الأنصاري[5].

---

(١) ينظر التاريخ الكبير للبخاري: ١/ ١٣٣

(٢) ينظر: سؤالات السجزي للحاكم (ص ٢١٦) والضعفاء لأبي نعيم (١٤٢) وتاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٣٧٩)

(٣) ينظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٩) وسنن الدار قطني (١/ ٢٢١)

(٤) تاريخ بغداد للخطيب: ٣/ ٣٧٩

تعقب الذهبي قول الخطيب هذا في ميزان الإعتدال (٣/ ٥٩٤) فقال: فأنت قد رويت قول البخاري: في حفظه نظر، قال أبو حاتم لا يحتج به، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر بن سليمان بن أحمد بن عبد الواحد بن جعفر بن جابر بن عبد الله الأنصاري، أبو الحسين حدث عن: محمد بن بشار النهاوندي وأبي القاسم جعفر بن محمد التفليسي ومحمد بن جاوران الهمذاني وغيرهم، روى عنه: عبد العزيز الكتاني، تنظر ترجمته في تاريخ دمشق (٥١/ ١٣٣).

فقد أسند ابن عساكر من طريق أبو محمد بن الأكفاني قال: حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الأنصاري قدم علينا حدثنا محمد بن بشار النهاوندي حدثني سهل بن سخيت الفارسي بنصيبين حدثني محمد بن عون حدثنا يحيى بن معين عن يحيى بن أبي كثير عن زائدة بن قدامة عن أبيه عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب: ألا أنبئك بأشر الناس قال بلى يا رسول الله قال: (من أكل وحده ومنع رفده وسافر وحده وضرب عبده ثم قال: يا علي ألا أنبئك بأشر من هذا قال بلى يا رسول الله قال: من يخشى شره ولا يرجى خيره ثم قال: يا علي ألا أنبئك بأشر من هذا قال بلى يا رسول الله قال: من باع آخرته بدنيا غيره ثم قال: يا علي ألا أنبئك بأشر من هذا قال بلى يا رسول الله قال: من أكل الدنيا بالدين).

ثم قال ابن عساكر: كذا في الأصل والصواب بشر في المواضع كلها وإسناد هذا الحديث مضطرب فإن قدامة الثقفي لم يدرك معاذا، وإنما يروي عن عبد الله بن أبي مليكة وطبقته، ويحيى الذي يروي عنه يحيى بن معين ويروي عن زائدة هو ابن أبي بكير الكرماني، فأما ابن ابي كثير فهو أقدم منه[1].

قلت: يستفاد من قول ابن عساكر أن الحديث معلول من عدة أوجه:

١. الحديث منقطع فإن قدامة الثقفي[2] لم يسمع من الصحابي معاذ بن جبل(رضي الله عنه)، وإنما يروي عن ابن أبي مليكة وطبقته.

---

(١) تاريخ دمشق (٥١/ ١٣٤)، والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٢٥١) ورمز له بالضعف، و قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٤/ ١٢٤٦): حديث منكر

(٢) قدامة بن زائدة الثقفي، والد زائدة بن قدامة، من أهل الكوفة، روى عن ابن أبي مليكة وطبقته، روى عنه: ابنه زائدة وشريك بن عبد الله النخعي، تنظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٧٩) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٢٨) والثقات لابن حبان (٧/ ٣٤٠).

٢. لم تأت هذه الرواية موافقة لباقي الروايات الحديثية[١]، وكما أشار بذلك ابن عساكر، فالاضطراب في الرواية دليل على عدم الضبط، وقد دلت القرينة على ذلك.

٣. الخطأ الحاصل في إبدال اسم الراوي، فسماه يحيى بن أبي كثير وإنما هو ابن أبي بكير، ولا يتأتى الصواب من ذلك كله إلا بعد جمع وتمحيص لطرق الرواة ومسموعاتهم وهو ما يُفهم من صنيع ابن الحافظ ابن عساكر (رحمه الله تعالى).

١٢ - للكشف عن إسقاط راوٍ ضعيفٍ وسط الإسناد.

ومثاله ما جاء في ترجمة هند بنت المهلب بن أبي صفرة[٢].

قال ابن عساكر: قرأت على أبي غالب بن البناء[٣] عن أبي محمد الجوهري أخبرنا محمد بن العباس حدثني أبي العباس بن محمد بن حيوية حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٣١٨) من طريق عيسى بن ميمون قال: سمعت محمد بن كعب يحدث عن ابن عباس به

(٢) هند بنت المهلب بن أبي صفرة الأزدي، كانت تحت الحجاج، حدثت عن أبيها، روى عنها: زياد بن عبد الله القرشي و محمد بن أبي عيينة وحجاج بن أبي عيينة، تنظر ترجمته: طبقات الصوفية للسلمي (ص٣٩٩) وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي (٢/ ٨٥٧) و أخبار النساء لأبي الفرج ابن الجوزي (ص٩٨).

(٣) أحمد بن أبي علي الحسين بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي، أبو غالب البناء الحنبلي، سمع أبا محمد الجوهري وتفرد عنه بأجزاء عالية، وأبا الحسين بن حسون النرسي، و أبا الحسين الغريق، والقاضي أبا يعلى الفراء وآخرين، حدث عنه: السلفي وابن عساكر وله مشيخة بانتقاءه، وأبو موسى المديني، وأبو الفرج محمد بن هبة الله الوكيل وغيرهم، مات في صفر وقيل مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وخمس مائة، قال ابن الجوزي: كان ثقة، وقال الذهبي: الشيخ، الصالح، الثقة، مسند بغداد، تنظر ترجمته في: المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي (١/ ٢١) وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤١٠) والعبر في خبر من غبر للذهبي (٢/ ٤٣٠) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٦/ ١٣٢).

زياد بن عبد الله القرشي قال:

دخلت على هند بنت المهلب بن أبي صفرة امرأة الحجاج بن يوسف فرأيت في يدها مغزلا فقلت أتغزلين وأنت امرأة أمير قالت سمعت أبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطولكن طاقة أعظمكن أجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس.

ثم قال ابن عساكر عقبه: كذا قال وقد أسقطه منه يزيد بن مروان[1]

أنبأناه أبو بكر وجيه بن طاهر وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن حيان قالا: أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران أخبرنا الحاكم أبو عبد الله حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني حدثنا يزيد بن مروان حدثنا زياد بن عبدالله القرشي قال: دخلت على هند بنت المهلب بن أبي صفرة وهي امرأة الحجاج بن يوسف فرأيتها بيدها مغزل تغزل فقلت تغزلين وأنت امرأة خليفة، فذكر مثله [2].

قلت: سَقط يزيد بن مروان من وسط الإسناد، وقد سئل عنه ابن معين فقال: كذاب[3]، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال[4].

---

(١)() يزيد بن مروان الخلال، روى عن مالك وابن أبي الزناد، تنظر ترجمته: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص٢٣٥) الضعفاء للعقيلي (٦/ ٣٣٨) المجروحين لابن حبان (٣/ ١٠٥) و الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢١٢) وميزان الاعتدال (٤/ ٢٣٩).

(٢) تاريخ دمشق: ٧٠/ ١٩٠، والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٣٢٩) ثم قال عقبه: لم يسند أبو صفرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) غير هذا، ولا يروى عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن مروان.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي: ص٢٣٥

(٤) المجروحين لابن حبان: ٣/ ١٠٥

١٣ - للكشف عن وجود اختلاط في سند حديث المترجم له.

ومثاله ما جاء في ترجمة محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد أبو خازم بن الفراء البغدادي[١].

فقد أسند ابن عساكر عن أبي محمد الكتاني[٢] قال: أنبأنا أبو خازم محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي قدم علينا قال قرىء على أبي عمر محمد ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز وأنا أسمع بانتقاء الدارقطني حدثنا محمد ابن حميد الرازي حدثنا سلمة بن الفضل حدثنا محمد بن إسحاق عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء

---

(١) محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، أبو خازم بن الفراء البغدادي، سمع: أبا الحسن الدارقطني، وأبا عمر بن حيويه، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربي، روى عنه: الخطيب البغدادي، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن المشرف التمار، مات في السابع عشر من محرم سنة ثلاثين وأربعمائة، تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٤٩) وتاريخ دمشق (٥٢/ ٣٥٠)والمنتظم لأبي الفرج ابن الجوزي (١٥/ ٢٧١) و تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩/ ٢٩٥) و البداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ٥٧).

(٢) عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي، الدمشقي، الكتاني، ولد سنة تسع وثمانين وثلاث مائة، سمع: تمام بن محمد الرازي، وصدقة بن الدلم، أبا نصر بن هارون، وأبا محمد بن أبي نصر وخلقاً كثيراً، روى عنه: الخطيب، وأبو الفتيان الدهستاني،وأبو القاسم النسيب، وإسماعيل السمرقندي وغيرهم، مات في جمادي الآخرة سنة ست وستين وأربع مائة، قال ابن ماكولا: كتبت عني وكتبت عن، وهو مكثر متقن، تنظر ترجمته في: الإكمال في رقع الإرتياب لابن ماكولا: (٧/ ١٤٥) وذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص٣٩) واللباب لابن الأثير الجزري (٣/ ٨٣) وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٠٧) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٢٤١) والعبرفي خبر من غبر للذهبي (٣/ ٢٦٣) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٩٦) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٥/ ٢٨٣)

قال ابن عساكر: كذا أورده الكتاني في معجمه ولو انتقاه الدارقطني كما ذكر لكان جاهلا، فإنه قد أسقط من إسناده شيخ ابن حيويه[1].

أخبرناه عاليا على الصواب أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر حدثنا محمد ابن حميد حدثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن حميد الطويل عن أنس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء [2].

قلت: أوضح ابن عساكر ما لهذا الشيخ من التخليط والغلط خلال تعليقه للحديث بإسقاطه الشيخ ابن حيويه الخزاز، وأن الدارقطني ما انتقى الحديث من طريق محمد ابن إسحاق عن حميد عن أنس[3]، وجاء ذلك موافقاً لرأي الخطيب البغدادي في أبي خازم

---

(١) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي الخزاز، ابن حيويه، من علماء المحدثين، سمع أبا بكر الباغندي ومحمد بن خلف بن المرزبان، وأبا القاسم البغوي، وابن أبي داود وغيرهم، حدث عنه: أبو بكر البرقاني وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو محمد الخلال وآخرون، قال الخطيب: كان ثقة، سمع الكثير، وكتب طول عمره، مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة، تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٢٠٥) والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٧٠) و سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٨٨) والعبر في خبر من غبر للذهبي (٣/ ٢٣) ولسان الميزان لابن حجر (٧/ ٢٢٤) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/ ١٦٣) و شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٤/ ٤٣٢).

(٢) تاريخ دمشق: ٥٢ / ٣٥١، والحديث أخرجه الحميدي في المسند (٢/ ٤٩٩) والبخاري في الصحيح (١/ ١٣٥ح٦٧٢) ومسلم في الصحيح (١/ ٣٩٢ح٥٥٧)، والترمذي في السنن (١/ ٤٥٧) والنسائي في الكبرى (١/ ٤٤٨) و ابن خزيمة في الصحيح (١/ ٤٦٣) وأبو عوانة في المستخرج (١/ ٣٥٨) وفي شرح السنة (٣/ ٣٥٥) قال البغوي: هذا حديث متفق على صحته.

(٣) سئل الدار قطني عن حديث حميد عن انس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم: إذا قرب العشاء.. الحديث، فقال: يرويه محمد بن إسحاق وعبد الوهاب بن عطاء عن حميد عن أنس

بن الفراء فقال: كتبنا عنه، وكان لا بأس به، رأيت له أصولاً سماعه فيها صحيح، ثم بلغنا عنه أنه خلط في التحديث بمصر، واشترى من الوراقين صحفاً فروى عنها[1].

١٤ – للكشف عن وجود إرسال في إسناد الحديث.

ومثاله ما أسنده ابن عساكر عن الحسن بن عرفة قال: حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لمعاوية فقال: اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب.

قال ابن عساكر: كذا قال، ولا نعلم للحارث[2] صحبة، وقد أُسقط من إسناده رجلان، وقد رواه على الصواب عن معاوية بن صالح ابن مهدي وأسد بن موسى وبشر بن السري وعبد الله بن صالح

فأما حديث ابن مهدي فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي

مرفوعا، وتابعهم حرب بن محمد الطائي، فرواه عن هشيم، عن حميد عن أنس مرفوعا أيضاً، وغيره لا يرفعه عن هشيم، وكذلك رواه مروان الفزاري ويزيد بن هارون عن حميد عن أنس موقوفاً وهو المحفوظ. ينظر علل الدار قطني (١٢ / ٤٦)

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣/ ٤٩

(٢) الحارث بن زياد الشامي، روى عن: أبي رهم، حدث عنه: ابنه حنش بن الحارث، ويونس بن سيف الكلاعي، أدرك أبا أمامة الباهلي، قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: وقد ذكر ابن حبان الحارث بن زياد في ثقات التابعين، تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٧٥) والثقات لابن حبان (٤/ ١٣٣) وأسد الغابة لابن الاثير الجزري (١/ ٦٠٨) وتهذيب الكمال للمزي (٥/ ٢٣٠) واكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٢٨٩) والمغني في الضعفاء للذهبي (١/ ١٤١) و الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٦٤) وتقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (ص١٤٦)

عن معاوية يعني ابن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعونا إلى السحور في شهر رمضان، هلموا إلى الغداء المبارك ثم سمعته يقول: اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب[1].

قلت: تعلق كلام ابن عساكر هذا بأُمور أربعة:

الأول: مراد ابن عساكر بالراوي الذي وهم بهذا الحديث، هل هو الحسن بن عرفة أم قتيبة بن سعيد البلخي ؟ وهو أمر محتمل.

فالإمام الذهبي قال عقب ذكره للحديث: ورواه ابن عرفة في جزئه، لكنه سقط من سماع ابن كليب وهذا خطأ، قال أبو القاسم بن عساكر وغيره، لا نعلم للحارث بن زياد صحبة، وقد أُسقط منه رجلان[2].

فيُفهم من سياق كلام الذهبي أن مقصد ابن عساكر ب(كذا قال) يعود على قتيبة.

وفي موضع آخر قال الذهبي: وقد وهم فيه قتيبة، وأسقط منه أبا رهم والعرباض[3]، وهو بذلك تبع رأي ابن عساكر.

أما ابن منده فتردد بذلك، فقال: هذا وهم من قتيبة، أو من الحسن بن عرفة، ثم ساقه من طريق موسى بن هارون، عن قتيبة، لكن لم يقل فيه صاحب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم[4].

---

(١) تاريخ دمشق (٥٩/ ٧٥)

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي: ١/ ١٥٤، ورواه أبو بكر الخلال في السنة (٢/ ٤٥٩) عن الحسن بن عرفة وأُسقط منه رجلان أيضا.

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي: ٢/ ٥٤٠

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٢/ ١٦٤

الثاني: أُسقط من سنده رجلان هما أبو رُهم السمعي التابعي المخضرم[1] والصحابي الجليل العرباض بن سارية السلمي.

الثالث: الحارث بن زياد لا يُعد في الصحابة، فقد ذكره في التابعين ابن حبان[2]، وتبعهما الحافظ ابن حجر، فقال: أخطأ من زعم أن له صحبة[3].

فابن عساكر لم يسق هذا الخبر إلا لبيان مثل هذه الأوهام، وممن ذكره في عداد الصحابة أيضاً أبو القاسم البغوي[4]، وأما ابن الأثير الجزري فقال: مختلف في صحبته[5].

الرابع: بيان الصواب لرواية معاوية بن صالح وهو ما رواه عبد الرحمن بن مهدي وأسد بن موسى وبشر بن السري وعبد الله بن صالح[6].

---

(١) أحزاب بن أسيد، أبو رهم السمعي، قال الحافظ ابن حجر: ثقة مخضرم، ينظر تقريب التهذيب (ص٩٦).

(٢) الثقات لابن حبان: ٤/ ١٣٣

(٣) تقريب التهذيب: ص١٤٦

(٤) معجم الصحابة للبغوي: ٢/ ٧٨

(٥) أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ١/ ٦٠٨

(٦) الحديث له طرق كثيرة، فروى عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض بن سارية الحديث كل من:

أ- عبد الرحمن بن مهدي: من طريقه أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨/ ٣٨٣) وفي فضائل الصحابة (٢/ ٩١٣) وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢١٤) وابن حبان في صحيحه (١٦/ ٩٢) وأبو بكر الآجري في الشريعة (٥/ ٣٣)

ب- أسد بن موسى: من طريقه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٥١) وفي مسند الشاميين (٣/ ١٦٩) وابن بشران في أماليه (ص٥٥) وابن أبي الصقر في المشيخة (ص٩٩).

ج- عبد الله بن صالح: من طريقه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٤٥) وسقط منه يونس بن سيف، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٥١) وفي مسند الشاميين (٣/ ١٦٩) وابو بكر الآجري في الشريعة (٥/ ٣٥)

د- قرة بن سليمان: من طريقه البزار في مسنده (١٠/ ١٣٨)

ومثاله أيضاً ما جاء في ترجمة نوف بن فضالة أبو يزيد ويقال ابو رشيد البكالي[1] فقد أسند ابن عساكر عن يحيى بن أبي كثير عن شرحبيل بن السمط عن نوف البكالي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة وأخذ شرحبيل بلحيته فقال هذا السواد آخر الدهر.

ثم قال ابن عساكر: والمحفوظ حديث شرحبيل عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم لنوف صحبة[2].

و- ابن بطة: من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٧٢)

ز- بشر بن السري: من طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٧٢)

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٥٩٤) ثم قال: رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني، وفيه الحارث بن زياد، ولم أجد من وثقه، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات.

(١) نوف بن فضالة، أبو يزيد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو رشدين، الحميري البكالي، ابن امرأة كعب الأحبار، سمع علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبا أيوب الأنصاري، وآخرين، روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، وخالد بن صبيح، وشهر بن حوشب وغيرهم، وقع ذكره في الصحيحين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي القصص، وقال الحافظ ابن حجر: مستور، تنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣١٤)وتاريخ خليفة بن خياط (ص٣٥٨) والطبقات لخليفة بن خياط (ص٥٦٢) و التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٢٩) والتاريخ الصغير للبخاري (١/ ١٩١) والجرح والتعديل (٨/ ٥٠٥) والثقات لابن حبان (٥/ ٤٨٣) وحلية الأولياء لأبي نعيم (٦/ ٤٨) وتهذيب الكمال للمزي (٣٠/ ٦٥) وتاريخ الاسلام للذهبي (٢/ ١٠١٣) وتقريب التهذيب لابن حجر (ص٥٦٧)

(٢) تاريخ دمشق: ٦٢ / ٣٠٤، وحديث نوف البكالي لم أجد أحدا أخرجه بهذا الطريق ، وأما حديث عمرو بن عبسة، أبو نجيح السلمي فقد أخرجه: أبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٤٦٩) و عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (٥/ ٢٥٩) و أحمد في المسند (٣٢/ ١٨٢) والترمذي في السنن (٣/ ٢٧٣) وقال عقبه: هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٧) وابن حبان في صحيحه (٧/ ٢٥٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٧٢).

١٥- لينبه على ما يقع في أسانيد الأحاديث من قلب وأخطاء.

ومثاله ما جاء في ترجمة: يزيد بن عطاء ويقال ابن أبي عطاء السكسكي.

فقد أسند ابن عساكر عن عبد الجبار بن محمد بن مهنا الخولاني[١] قال: حدثنا أبو العباس بن ملاس حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثني يحيى بن صالح حدثنا سعيد بن يزيد بن ذي عصوان العنسي عن أبي عطاء يزيد بن أبي عطاء السكسكي عن معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت يقول:

إن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما مدة أمتك من الرخاء أو الرجاء فلم يرد عليه شيئا حتى سأله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه فانصرف الرجل ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أين السائل؟ فرد عليه فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي مدة أمتي من الرخاء أو الرجاء مائة سنة قالها مرتين قال الرجل: يا رسول الله فهل لذلك من أمارة أو علامة أو آية ؟ قال: نعم الخسف، والرجف، وإرسال الشياطين الملجمة على الناس.

ثم قال ابن عساكر: كذا وقع في هذه الرواية وفيها وهم في موضعين أحدهما قوله: سعيد بن يزيد وإنما هو يزيد بن سعيد والثاني قوله عن ابن أبي عطاء والمحفوظ عن يحيى بن صالح عن يزيد بن سعيد بن ذي عصوان عن يزيد بن عطاء أبي عطاء[٢].

---

(١) عبد الجبار بن عبد الله بن محمد، أبو علي بن مهنا الخولاني الداراني، حدث عن: ابن جوصا ومحمد بن يوسف الهروي ومحمد بن جعفر الخرائطي وآخرين، حدث عنه: تمام وعلي بن محمد بن طوق وأبو نصر ابن الجبان، وغيرهم. تنظر ترجمته في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ ٢٣٤) و تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٣٣٦) و الأعلام للزركلي (٣/ ٢٧٥).

(٢) تاريخ دمشق: ٦٥ / ٣١٨، والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧/ ٤٣٠) من طريق إسماعيل بن عياش عن يزيد بن سعيد عن أبي عطاء السكسكي عن معاذ السكسكي عن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت به. وأبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء(٢/ ٧٣٨)

قلت: نبه ابن عساكر على إسناد أخطا فيه القاضي عبد الجبار الخولاني فقد وقع في خطئين خلال إيراده الحديث في تاريخه:

الأول: قلب يزيد بن سعيد إلى سعيد بن يزيد، وقد تبع الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ابن عساكر على بيان هذا الخطأ[1].

الثاني: الوهم في قول أبي علي الخولاني عن ابن أبي عطاء، والصحيح في تسميته: عن يزيد بن عطاء بن أبي عطاء.

ثم نبه ابن عساكر بعد ذلك على الإسناد المحفوظ لهذا الحديث، وهو من طريق يحيى بن صالح الوحاظي عن يزيد بن سعيد بن ذي عصوان به، وبهذا أخرجه الطبراني في كتابه مسند الشاميين[2].

من طريق إسماعيل بن عياش عن يزيد بن سعيد عن أبي عطاء يزيد بن عطاء السكسكي عن معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت به. والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٤٤) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، قال: حدثنا يزيد بن سعيد بن ذي عصوان، عن أبي عطاء يزيد بن عطاء السكسكي عن معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أمية أنه سمع عبادة بن الصامت به. وعبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا (ص٩٩) من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: حدثني يحيى بن صالح، حدثنا سعيد بن يزيد بن ذي عصوان العنسي، عن أبي عطاء يزيد بن أبي عطاء السكسكي، عن معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت به. والحاكم أبو عبد الله النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (٤/ ٤٦٥) أخرج الحديث من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا يزيد بن سعيد عن يزيد بن عطاء عن معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت به.

(١) قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (٢/ ٣٧٢)، ترجمة يزيد بن سعيد بن ذي عصوان: ذكره أبو علي في تاريخ داريا لكنه قلبه فقال: سعيد بن يزيد، وهو وهم.

(٢) المصدر المذكور (٣/ ٤٤).

ومثاله أيضًا ما أورده ابن عساكر في ترجمة كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي[1]، فقد ساق ابن عساكر حديثًا أسنده من طريق أبي نعيم الأصبهاني، في تاريخه بأن كثيرَ بن شهابٍ كان بجليًا، وأن أخاه طارق، فعلق ابن عساكر على ذلك بالقول: وهذا وهم من أبي نعيم، ليس كثير بجليا، ولا هو أخو طارق، وقد سقنا نسبه[2].

١٦ - لبيان تدليس بعض الرواة.

فقد رصد ابن عساكر خلال إيراده لأسانيد كتابه أنواعاً من التدليس، ومن ذلك أن يعمد الراوي المدلس إلى تغيير اسم أحد الرواة إلى اسم يخترعه لا يمت بصلة إلى اسمه حتى لا يعرف، ومثاله ما ذكره ابن عساكر قال: قرأت بخط أبي الحسن الحنائي[3] قال: أخبرنا أبو الحسن ذكي بن عبد الله المشرقي حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي المغيث حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي وعقبة بن علقمة قالا حدثنا الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن

(١) كثير بن شهاب بن الحصين بن ذي الغصة، ويقال: الحصين ذو الغصة بن يزيد بن شداد، أبو عبد الرحمن الحارثي المذحجي، سمع عمر بن الخطاب، روى عنه: قرظة بن أرطأة وصبيح المري وعدي بن حاتم الطائي، تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٥٣) والتدوين في أخبار قزوين لأبي القاسم الرافعي (١/ ١٢١) والوافي بالوفيات للصفدي (٢٤/ ٢٤٣).

(٢) تاريخ دمشق (٥٠/ ٣٣) والمستعرض لكتاب ابن عساكر يجد أنه كان على معرفة دقيقة بكتب التواريخ الأخرى، وما ورد في ثناياها من أوهام وأخطاء فينبه عليها ويصوبها في كثير من مواطن كتابه.

(٣) علي بن محمد بن إبراهيم الدمشقي، أبو الحسن الحنائي، روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وأبي بكرة بن أبي حديد، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، حدث عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وسعد بن علي الزنجاني، وسعد بن صاعد الرحبي، توفي سنة ثمان وعشرين وأربع مائة، تنظر ترجمته في: ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لعبد العزيز الكتاني (ص٤٦٦) و تاريخ الإسلام (٩/ ٤٥٠) و تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ١٩١) و شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٥/ ١٣٨)

عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: كل مسكر خمر.

ثم قال ابن عساكر: عبد الله بن سليمان هذا هو خيثمة بن سليمان دلسه الحنائي.

وقد أخبرناه عاليا من حديث خيثمة[1] أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان قراءة عليه سنة خمس عشرة وأربع مائة أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي وعقبة بن علقمة قالا حدثنا الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: كل مسكر خمر[2].

قلت: التدليس مذموم، وقد صرح كبار النقاد بذلك وبالغوا بذمه، فقال شعبة بن

---

(١) خيثمة بن سليمان بن حيدرة، أبو الحسن القرشي الطرابلسي، حدث عن: أبي عتبة الحمصي، والعباس البيروتي، والحسين بن محمد بن أبي معشر السندي، وأبي قلابة الرقاشي وآخرون، حدث عنه: ابن منده، وأبو نصر بن هارون، وأبو عبد الله بن أبي كامل وغيرهم، توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة، قال الخطيب: ثقة ثقة، وقال الذهبي: أحد الثقات، تنظر ترجمته في: المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي (١/ ٢١١) وتاريخ الإسلام (٧/ ٧٨٨) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٥١) والمعين في طبقات المحدثين للذهبي (ص١١١) والوافي بالوفيات للصفدي (١٣/ ٢٧٧) والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣١٢) ولسان الميزان لابن حجر (٣/ ٣٨٦) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٤/ ١٨٣) و الأعلام للزركلي (٢/ ٣٢٦).

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ١٧/ ٣٢٣ والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/ ٢٦٩ و٨/ ٤٤٥ و١٠/ ٢٣ و١٠/ ٢٤) ومسلم في صحيحه (٦/ ١٠٠ حديث ٥٢٦٦ و ٥٢٦٧ و٥٢٦٩) و أبو داود في سننه (٣/ ٣٦٨) و الترمذي في الجامع الكبير (٣/ ٣٥٤) والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ١١٣) وأبو عوانه في مسنده (٥/ ١٠٣و١٠٤) وابن حبان في صحيحه ١٢ / ١٧٧و ١٨٨) و الدارقطني في سننه (٥/ ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٥٠٠و ٥٠٩) وفي شعب الإيمان (٧/ ٤٠٠) والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٥٥)

الحجاج: التدليس أخو الكذب[1]، وقال أيضاً: التدليس في الحديث أشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أُدلس[2]، وذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس، فقال قولاً شديداً، وأنشد فيه:

دلس للناس أحاديثه والله لا يقبل تدليسا[3] والأغراض الحاملة على التدليس كثيرة، فهي تختلف باختلاف قصد المدلس ومنها طلب علو الإسناد، ولقد نعت الحنائي هذا الراوي بغير ما اشتهر به وذلك لنزول إسناده، وابن عساكر أبان صنيعة أبي الحسن الحنائي هذه في عدة مواضع من كتابه، ومن ذلك ما ساقه في ترجمة لبيد بن حميد بن لبيد أبو الوقار البقال، من طريق الحنائي وفي سنده ابن خيثمة هذا، ثم قال ابن عساكر: عبد الله بن سليمان هو خيثمة بن سليمان دلسه الحنائي للنزول والله أعلم[4].

و انظر كذلك الراوي حديد بن جعفر الرماني[5]، فقد علق ابن عساكر في إيراده حديث من طريق الحنائي بقوله: دلسه الحنائي لنزوله سماه عبد الله بن جعفر[6].

١٧ - يورد الحديث ليُظهر في إسناده إعضال

ومثاله ما أسنده ابن عساكر عن أبي سعيد ابن الأعرابي[7] قال: حدثنا أبو محمد الحسن

---

(١) المقنع في علوم الحديث لابن الملقن: ١/ ١٥٧

(٢) الكفاية للخطيب البغدادي: ص ٣٥٥

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري: ص١٠٣

(٤) تاريخ دمشق: ٥٠/ ٢٩٠.

(٥) حديد بن جعفر، أبو نصر الرماني، حدث عن خيثمة وعلي بن أبي العقب وغيرهما، روى عنه: أبو القاسم الحنائي وعبد العزيز الكتاني وعلي بن الخضر السلمي وآخرين، تنظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ١٦٤).

(٦) ينظر تاريخ دمشق: ٥٠ / ٢٢٧، ترجمة كليب بن علي بن الحسن، أبو الفتح البزاز

(٧) أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العنزي، أبو سعيد الأعرابي، البصري، سمع الحسن بن محمد الصباح الزعفراني، وسعدان بن نصر، وأبا جعفر المنادي، وغيرهم. روى عنه: أبو بكر ابن القرئ،

بن سعيد بن عبد الله الفارسي حدثنا معمر بن سليمان الرقي حدثنا عبد السلام بن حرب عن المطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن كعب بن مالك قال:

عهدي بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس وهو يقول: إن الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً وإني قد اتخذت ابن أبي قحافة خليلاً.

قال ابن عساكر: كذا قال وقد أُسقط منه رجلان

ثم ذكر ابن عساكر بسنده الحديث من طريق مطرح بن يزيد عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أُمامة قال حدثني كعب بن مالك قال: إن أحدث عهدي بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال دخلت عليه وهو يقلب يديه وهو يقول: إنه لم يكن نبي كان قبلي إلا وقد اتخذ من أمته خليلاً وإن خليلي من أمتي أبو بكر بن أبي قحافة ألا وأن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلاً[1].

قلت: ولعل هذا من أوهام ابن الأعرابي الذي روى الحديث من طريقه، فقد تكلم

وابن منده، وعبد الله بن يوسف، وعبد الرحمن بن عمر ابن النحاس، وخلق كثير. كان شيخ الحرم في وقته، سنداً وعلماً وزهداً وعبادة، جمع كتاب (طبقات النساك) وكتاب (تاريخ البصرة)،وكتاب (مناقب الصوفية) وغيرها، وحمل السنن عن أبي داود السجستاني، توفي في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة أربعين وثلاث مائة، تنظر ترجمته: حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠/ ٣٧٥) والمنتظم لابن الجوزي (١٤/ ٨٨) وتاريخ الإسلام (٧/ ٧٣٣) وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٧) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٤٧) والعبر للذهبي (٢/ ٢٥٩)والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/ ٣٠٦) ولسان الميزان لابن حجر (١/ ٦٧٠) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٤/ ٢١٦).

(١) تاريخ دمشق: ٣٠ / ٢٤٨ وانظر كذلك حديث أبي سعيد ابن الأعرابي في كتاب معجم ابن الأعرابي (٢/ ٧٣١)، وفيه أسقط رجلان، هما القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وأبو أمامة الباهلي (رضي الله عنهم). والحديث رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣٧٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤١) و أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (٥/ ٦٧).وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٦) ثم قال: وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

الجهابذه النقاد في أوهام ابن الأعرابي، فالدارقطني عاب عليه بعض أحاديثه في كتابه غرائب مالك[1]، وترجم له الحافظ ابن حجر فقال: الإمام، الحافظ، الثقة الصدوق، الزاهد، له أوهام[2].

ومثاله أيضاً ما أسنده ابن عساكر عن أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال[3] قال: حدثنا أبو عامر موسى بن عامر المُري حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو عن الزهري عن مجمع بن جارية عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقتل ابن مريم الدجال بباب لد.

ثم قال ابن عساكر: هكذا وقع في هذه الرواية وفيها خطأ فاحش في موضعين:

الأول: أنه جعل الحديث من مسند أبي هريرة وهو من مسند مجمع بن جارية وله صحبة بلا خلاف

والثاني: أنه أسقط منه من بين الزهري ومجمع رجلان فإنه يرويه الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن ثعلبة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جارية عن عمه مجمع بن جارية[4].

---

(١) ومثال ذلك ما ذكره الدارقطني بسنده من طريق مالك عن سمي عن أنس قال: سافرنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في رمضان فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم. قال الدار قطني: هذا وهم قبيح، ولا يصح عن سمي، عن أنس شيء، والوهم في من شيخنا والله أعلم. ينظر لسان الميزان: ١/ ٦٧١

(٢) لسان الميزان: ١/ ٦٧١

(٣) أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال، أبو الفضل السلمي، سمع أباه وموسى بن عامر المري ومحمد بن إسماعيل ابن علية ومؤمل بن إهاب وغيرهم، روى عنه: أبو حفص بن شاهين وعبد الوهاب الكلابي ومحمد بن علي الإسفراييني وآخرين توفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧/ ٦٧٥) و سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/ ٥١٠) و شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٤/ ١٨٥)

(٤) تاريخ دمشق (٤٧/ ٥٠٨) وانظر كذلك حديث موسى بن عامر المُري رواية أحمد بن عبد الله

قلت: لعل هذا من أوهام موسى بن عامر المُري الدمشقي[1] الذي روى الحديث من طريقه، فتناول النقاد موسى بن عامر، فذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب[2]، وقال ابن عدي: ولموسى هذا غير حديث مما يعز، يروي عن الوليد ما كان يروي عنه المتقدمون، وكانوا يجعلونه من لم يلحق هشاماً ودحيماً عوضاً منهما[3]، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام[4].

١٨- للكشف عن تصحيف لاسم الراوي المترجم له.

بن نصر بن هلال في جزء المؤمل بن إيهاب (ص١١٩)، وفيها الخطأ المذكور. والحديث له طرق عدة: =

=فمن طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة عن عبد الله بن زيد الأنصاري عن مجمع بن جارية به رواه معمر بن راشد في الجامع (١١/ ٣٩٨) ونعيم بن حماد في الفتن (٢/ ٥٦١) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤٤٣). ومن طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمه مجمع بن جارية به رواه أبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٥٥٤) ونعيم بن حماد في الفتن (٢/ ٥٦٠)وأحمد في المسند (٢٤/ ٢١٠و٢١١و٢١٢) و(٢٩/ ٥١١) والترمذي في السنن (٤/ ٨٥) وقال: هذا حديث صحيح ورواه ابن أبي خيثمة في تاريخه (١/ ٥٥٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٤٤) وابن حبان في صحيحه (١٥/ ٢٢١) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤٤٣) والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٤٣٩) وابو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٤٤) قال الحافظ ابن حجر: شيخ الزهري عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة لا يعرف واختلف عليه في إسناد حديثه. تقريب التهذيب (ص ٢٧٢).

(١) موسى بن عامر بن عمارة بن خريم، أبو عامر المُري الدمشقي، روى عن: الوليد بن مسلم تصانيفه، روى عنه: ابن عيينة وعراك بن خالد المري وعلي بن عاصم وجماعة، تنظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٩/ ١٦٢) والكامل لابن عدي (٦/ ٣٥٠) وتاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٢١٨) وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٣٥١) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٢٤٨).

(٢) الثقات لابن حبان: ٩/ ١٦٢)

(٣) الكامل لابن عدي: ٦/ ٣٥٠

(٤) تقريب التهذيب: ص٥٥٢

والأمثلة في ذلك كثيرة منها ما جاء في ترجمة مخلد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة أبو علي الحضرمي البتلهي.

قال ابن عساكر: روى عنه أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري البغدادي[1]، وقد صحف اسمه إنما هو محمد بن خالد[2].

ثم أسند ابن عساكر عن علي بن عمرو بن سهل بن حبيب بن خلاد بن حماد بن إبراهيم السلمي حدثنا أبو علي مخلد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي في بيت لهيا حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثني أبي عن أبيه قال صلى بنا المهدي أمير المؤمنين فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقلت يا أمير المؤمنين ما هذا فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر ببسم الله الرحمن كذا قال والصواب محمد بن خالد[3].

قلت: أعاد ابن عساكر ترجمة محمد بن خالد بن يحيى البتلهي بعدما ترجم له في

(١) علي بن عمرو بن سهل، أبو الحسن الحريري، روى عن: أبي عروبة الحراني، وأحمد بن عمير بن جوصا، ومكحول البيروتي وغيرهم، وعنه: أبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الخلال، مات سنة ثلاث مائة وثمانين، قال محمد بن أبي الفوارس: كان علي بن عمرو الحريري جميل الأمر، ثقة، مستوراً، حسن المذهب تنظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٧٠) والمنتظم لابن الجوزي (١٤/ ٣٤٦) وتاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٤٨٢)

(٢) محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة أبوعلي، قاضي بيت لهيا، سمع جده لأمه أحمد بن محمد بن يحيى، ونوح بن عمرو بن حوي، وعنه: علي بن عمرو الحريري، وشافع بن محمد الإسفراييني وأبو محمد بن ذكوان، وغيرهم، مات بعد سنة ثلاث مائة وعشرين تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٦١٣)

(٣) تاريخ دمشق: ٥٧ / ١٦٣ والحديث أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٦٣٤) والدارقطني في السنن (١/ ٣٠٣) و تمام بن محمد الرازي في الفوائد (٢/ ١٢) و ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص١٧٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٧). وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٤/ ٥٠٠) وقال: هذا إسناد متصل، لكن ما علمت أحداً احتج بالمهدي ولا بأبيه في الأحكام.

تاريخه في موضع سابق[1]، فبحسب طريقته ومنهجه في الرواة والكلام عليهم فإنه يقوم بترتيب الرواة المترجم لهم على حروف المعجم، ومحمد بن خالد كرره ههنا باسم مخلد بن خالد ليُظهر تصحيف الراوي وفي ذلك دلالة واضحة على سعة اطلاع ابن عساكر ومعرفته بأسماء الرواة وأحاديثهم.

١٩- لبيان خطأ في متن حديث المترجم له.

ومثاله ما جاء في ترجمة: محمد بن عبيد بن وردان أبو عمرو[2]

فقد أسند ابن عساكر عن محمد بن عبيد بن وردان الدمشقي قال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا شعيب بن إسحاق حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عجميهم وعربيهم إلا بطياء من أهل الكتاب وقال إني إنما بعثتك أبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظانا.

ثم قال ابن عساكر كذا قال والصواب إلا بقايا من أهل الكتاب وهذا مختصر.

أخبرناه عاليا بطوله على الصواب أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق أنبأنا جدي أبو بكر حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام الدستوائي حدثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته ألا وإن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم

---

(١) تاريخ دمشق: ٥٢/ ٣٨٧

(٢) محمد بن عبيد بن وردان، أبو عمرو الدمشقي، سمع هشام بن عمار، وابن ذكوان، وحميد بن زنجويه، وعنه: ابن الأعرابي وجمح المؤذن، وأبو أحمد بن عدي، تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ١٩٧)

مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ثم إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عجميهم وعربهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظانا وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت يا رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال استخرجهم كما أخرجوك واغزهم نغزك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا فنبعث خمسة أمثاله وقاتل بمن أطاعك من عصاك وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط مصدق ومؤمن ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ومسلم ورجل ضعيف فقير متصدق وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع أو تبعاء شك يحيى لا يتبغون أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل أو الكذب والشنظير الفحاش [1].

(١) تاريخ دمشق: ٥٤ / ١٨٦

والحديث أخرجه الطيالسي في المسند (٢/ ٤٠٤) و مسلم في الصحيح (٨/ ١٥٨)حديث (٧٣٠٩) وأبو جعفرالطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٢٢٧) وابن الأعرابي في المعجم (١/ ٣١٥) والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٣٥٨) والمعجم الأوسط (٣/ ٢٠٦).

٢٠- لبيان مخالفة حديث المترجم له لسائر الروايات.

ومثاله ما جاء في ترجمة منصور بن محمد بن أحمد بن حرب أبو نصر البخاري الحربي القاضي[١]

فقد أسند ابن عساكر من طريق المترجم له قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الدمشقي حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا ابن جابر حدثنا أبو عبد رب قال سمعت معاوية بن أبي سفيان قال: إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة.

قال ابن عساكر: هكذا وقع في هذه الرواية موقوفا

وقد أخبرناه عاليا مسندا أبو الحسن الفرضي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الكندي قراءة عليه حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا ابن جابر حدثنا أبو عبد رب قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة. ثم قال ابن عساكر عقبه: وهذا هو المحفوظ[٢].

قلت: فخالف هذا الراوي من خلال ذكره للحديث موقوفاً ما رواه جماهير المحدثين إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) مسنداً متصلاً[٣]، وبهذا ظهر غلط الراوي من رواية

---

(١) منصور بن محمد بن أحمد بن حرب القاضي، أبو نصر البخاري، سمع أبا العباس الدغولي و أبا بكر أحمد بن محمد المنكدري وعبد الرحمن بن أبي حاتم وآخرين، روى عنه: أردشير بن محمد الهشامي وأبو عبد الله الحاكم وفضل بن سهل الصفار وغيرهم، كان محتسب بخارى وبها توفي سنة (٣٨٠) هجرية، تنظر ترجمته: الأنساب للسمعاني (٢/ ١٩٩) وتاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٤٨٦) ولسان الميزان لابن حجر (٨/ ١٦٩).

(٢) تاريخ دمشق: ٦٠ / ٣٤٨

(٣) روى هذا الحديث من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي عبد الرب عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) كل من: ابن المبارك في الزهد (ص٢١١) ونعيم

الحديث موقوفاً، فالحديث المرفوع هو المحفوظ كما ذكر ذلك ابن عساكر.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

بعد هذا الجهد المقل في دراسة أسباب إيراد الحافظ ابن عساكر للأحاديث النبوية في كتابه تاريخ مدينة دمشق، والذي حاولنا فيه ذكر الأسباب الرئيسة منها، فيمكنني تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها وذلك من خلال تصنيف هذه الأسباب بالآتي:

أ- منها ما يتعلق بالراوي المترجم له.

ب- منها ما يتعلق بنقد إسناد الأحاديث، وذلك بالكشف عن وجود إرسالٍ أو تدليسٍ أو انقطاعٍ وغيرها من أسباب ضعف الحديث.

ج- منها لإبراز علو سند المصنف (ابن عساكر).

د- منها لإبراز سعة مرويات المصنف.

ه- منها لبيان خطأ عالم ما.

وغيرها كثيرة هذه الأسباب، والتي يمكن جمعها وتفريقها، وقد ذكرت في هذا البحث (٢٠) سبباً، أظنها أهم الأسباب.

بن حماد في الفتن (١/ ٤٠) والإمام أحمد في المسند(٢٨/ ٦٦) وابن ماجة في السنن (٥/ ١٦٢) وابن أبي الدنيا في الزهد (ص٩٤) وأبي بكر بن ابي عاصم في الزهد (ص٧١) وأبي بشر الدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ٦٦١) و ابن حبان في صحيحه (٢/ ٤٦٥) و الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٣٦٨) ومسند الشاميين (١/ ٣٥٠) والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص٩٩) وابن سمعون الواعظ في الأمالي (ص٩٠) وأبي أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (٥/ ٣٩٤) وأبي نعيم في حلية الأولياء (٥/ ١٦٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٩٧) والحديث ذكره البوصيري في زوائد ابن ماجة (٤/ ١٩٠) وقال: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

المصادر

- الآحاد والمثاني: لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
- الآداب للبيهقي: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي: لأبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي (ت: ٢٥٧هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الكتب السلفية – القاهرة الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- أخبار النساء: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان ١٩٨٢م.
- أدب الاملاء والاستملاء: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (ت: ٥٦٢هـ) تحقيق ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية: محمد بن محمد بن علي، أبو الفتوح الطائي الهمذاني (ت: ٥٥٥هـ)، تحقيق عبد الستار أبو غدة، دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
- الأسامي والكنى: لأبي أحمد الحكم (ت: ٣٧٨هـ)، تحقيق يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) تحقيق علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)، دار هجر للطباعة.
- إعتلال القلوب: لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت:٣٢٧هـ) تحقيق: حمدي الدمرداش مكة المكرمة-الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م
- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، (ت: ٧٦٢هـ) تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم: لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

- الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (ت: ٥٦٢هـ) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
- الإيمان: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- البحر الزخار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ١٩٨٨م.
- البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي(ت:٢٣٣هـ)، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق (بدون تاريخ).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
- تاريخ خليفة بن خياط: لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ) تحقيق د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت الطبعة الثانية، ١٣٩٧ه.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس المؤلف: حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت: ٩٦٦هـ) دار صادر - بيروت.
- تاريخ داريا: لأبي علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن داود الخولاني الداراني المعروف بابن مهنا (ت: ٣٧٠هـ) بعناية: سعيد الأفغاني، مطبعة البرقي بدمشق ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠م.
- تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل: لأبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت: ٥٧١) تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر- بيروت ١٩٩٥م.
- التاريخ الصغير: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد دار المعرفة بيروت - لبنان.
- التاريخ الكبير: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد -الدكن، دون تاريخ.
- التاريخ الكبير: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق صلاح بن فتحي هلال الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

- التدوين في أخبار قزوين: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت: ٦٢٣هـ) تحقيق عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- تذكرة الموضوعات: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (ت: ٩٨٦هـ) إدارة الطباعة المنيرية الطبعة الأولى، ١٣٤٣ هـ
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر ـ بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- تعظيم قدر الصلاة: لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت: ٢٩٤هـ) تحقيق د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.
- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ). تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا ١٩٨٦م.
- تلخيص المتشابه: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات دار الصميعي - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.
- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ). مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت:

٧٤٢هـ). تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٠هـ.

- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) تحقيق عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان مكتبة الرشد - السعودية - الرياض الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار شيوخه: لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركي الغزي المعروف بابن الشيخة المصري الحسيني (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تحقيق خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد الدارمي، البستي(ت:٣٥٤هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.
- الجامع الكبير: للترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت: ٢٧٩هـ). تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٨م.
- جامع المسانيد: لأبي المؤيد محمد بن محمد الخوارزمي (ت:٦٦٥) دار الكتب العلمية.
- الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ه)،طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن-الهند ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) دار السعادة، مصر ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

- الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: ٩٢٧هـ) تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الدعاء للطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد، الأمين، الأنصاري الدمشقيّ، ابن الأكفاني (ت: ٥٢٤هـ) تحقيق د. عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد، دار العاصمة - الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- الزهد: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م
- الزهد: لأبي السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (ت: ٢٤٣هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت الطبعة:

الأولى، ١٤٠٦هـ.

- الزيادات على الموضوعات: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ) تحقيق رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.
- سؤالات مسعود بن علي السجزي: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.
- السنة: لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت: ٣١١هـ) تحقيق د. عطية الزهراني، دار الراية – الرياض الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.
- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) دار الفكر – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- سنن الدارقطني: علي بن عمر(ت٣٨٥هـ). تصحيح عبد الله هاشم اليماني، دار محاسن القاهرة ١٣٨٦هـ.
- السنن الكبرى: للنسائي، أحمد بن شعيب(ت٣٠٣هـ). تحقيق عبد الصمد

شرف الدين، الدار القيمة، الهند ١٣٩١هـ.

- السنن الكبرى: للبيهقي، أحمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ). مصورة دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.
- سير أعلام النبلاء: للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ). تحقيق جماعة من الأساتذة. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد(ت١٠٨٩هـ). دار ابن كثير، دمشق ١٤٠٦هـ.
- شرح السنة: لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الشريعة: لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- صحيح البخاري = الجامع الصحيح المختصر: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ). تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٤هـ.
- صحيح ابن خُزَيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح

بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ) تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الضعفاء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤م.
- الضعفاء: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، تحقيق د. سعدي الهاشمي الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.
- الضعفاء الكبير: للعقيلي، محمد بن عمرو بن موسى (ت: ٣٢٢هـ). تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتركون: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ.
- الضعفاء والمتروكون: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ)،تحقيق د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة ١٤٠٣هـ.
- الطب النبوي: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق مصطفى خضر دونمز التركي دار ابن حزم الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م.
- طبقات الحفاظ: جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية

- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ه.
- طبقات خليفة بن خياط: لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ) تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م
- طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧ هـ الطبعة: الأولى تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.
- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) تحقيق د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- طبقات الشافعيين: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
- طبقات الصوفية: لأبي عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، (ت: ٤١٢هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- الطبقات الكبرى: لابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة ٢٠٠١م.
- العبر في خبر من غبر: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت (بدون تاريخ).
- العلل لابن أبي حاتم: لأبي محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر

التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ)، دار طيبة - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- عمل اليوم والليلة: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) تحقيق د. فاروق حمادة مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.
- الفتن: لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت: ٢٢٨هـ) تحقيق سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- فضائل الصحابة: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق، وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- قضاء الحوائج: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.
- الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي، أبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية،

بيروت لبنان.

- الكفاية في علم الرواية: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.
- الكنى والأسماء: لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) دار صادر – بيروت.
- لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.
- المؤتَلِف والمختَلِف لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لابن حبان، محمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب ١٣٩٦هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)،

تحقيق حسام الدين القدسي مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م.

- المختصر في أخبار البشر: لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: ٧٣٢هـ) المطبعة الحسينية المصرية
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي سنة الولادة ٦٧٣هـ/ سنة الوفاة ٧٤٨ه، دار الكتب العلمية لبنان، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- المدخل إلى السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.
- مستخرج أبي عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: تأليف: لابن النجار البغداديانتقاء: الحافظ أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي

دار المعرفة – بيروت.

- مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي(ت: ٣٠٧ هـ) تحقيق حسين سليم أسد دار المأمون للتراث – جدة،الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
- مسند الحميدي: لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي – بيروت، القاهرة تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤.
- مشيخة ابن جماعة: لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت: ٧٣٣هـ) تحقيق موفق بن عبد القادر، دار العرب الإسلامي – بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.
- مشيخة أبي المنجى ابن اللتي: أَبُو المُنَجَّى عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، ابنُ اللَّتِّيِّ البَغْدَادِيُّ، الحَرِيْمِيُّ، الطَّاهِرِيُّ، القَزَّاز (ت: ٦٣٥هـ)، تحقيق عامر حسن صبري، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت: ٨٤٠هـ) تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني

(المتوفى: ٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي المجلس العلمي- الهند الطبعة الثانية، ١٤٠٣

- المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ) تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض الطبعة الأولى، ١٤٠٩.
- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني دار الحرمين - القاهرة.
- معجم ابن الأعرابي: لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م
- معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت ١٩٩٥م.
- معجم الشيوخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- معجم الصحابة: لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: ٣٥١هـ) تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
- معجم الصحابة: لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن

سابور بن شاهنشاه البغوي (ت: ٣١٧هـ) تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

- المعجم الكبير: للطبراني كذلك. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، بغداد، دون تاريخ.
- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ) مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م.
- معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق عادل بن يوسف العزازي دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
- معرفة علوم الحديث: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.
- المعين في طبقات المحدثين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد دار الفرقان – عمان – الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) دار ابن حزم، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

- المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور نور الدين عتر.
- المقنع في علوم الحديث: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ) تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر - السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطادار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- الموضوعات: لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.
- نتائج الأفكارفي تخريج أحاديث الأذكار: لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- النهاية في غريب الحديث: لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م.
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) تحقيق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت.